

المرأة تنشد الشباب والجمال

لا عند الطبيعة ولكن عند العلم ووسائل الصناعة الحديثة

(اقرأ صفحتي ٢٢ و ٢٣)





مطبعة البلاغ

٩ مارس سنة ١٩٢٨

العدد ٦٨ — الجمعة ١٧ رمضان سنة ١٣٤٦

(الثمن ١٠ مليمات)

٩ مارس سنة ١٩٢٨ (السنة الثانية)

البلاغ الاسبوعى

صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤
تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

الاشتراكات { ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

حوادث الاسبوع

نتيجة المحادثات السياسية

ظهر العدد السابق من «البلاغ الاسبوعى» وكان كل ما عرف عن المحادثات السياسية ان نتيجتها عرضت على الوفد المصرى وأن الروح السائدة روح تشاؤم ، فالآن نقول ان الوفد عقد عدة جلسات انتهى فيها الى رفض مشروع الاتفاق الذى ادت اليه تلك المحادثات . وفعلا قابل صاحب المعالى مصطفى النحاس باشا صاحب الدولة عبد الخالق ثروت باشا فى بيت صاحب الدولة عدلى يكن باشا وأبلغه قرار الوفد في مساء اليوم نفسه توجه صاحب الدولة عبد الخالق ثروت باشا الى دار المندوب السامى البريطانى وأبلغ اللورد لويد الخبر ثم شرع الوزراء يكتبون الرد الذى يردون به على الحكومة البريطانية. وكان مقرراً الا يكون هذا الرد الا رفضاً للمشروع ولكنهم اختلفوا قليلا فى صيغة الرفض لانهم وقد علموا ان صاحب الدولة ثروت باشا قدم مشروعا للحكومة البريطانية وان هذا المشروع يقر الاحتلال ويجعل له صفة شرعية رأوا ان المصلحة تقضى بأن يكون الرفض شاملا هذا المشروع ايضا حتى لا تتقيد به الحكومة المصرية فى المستقبل . فكانت الصيغة الاخيرة التى كتبوها وأبلغت الى دار المندوب السامى البريطانى انهم لما اطلعوا على مشروع صاحب الدولة ثروت باشا والمشروع الاخير المقترح لعقد اتفاق بين البلدين قرروا رفضهما جميعا لانهما يمسان الاستقلال ويجعلان الاحتلال شرعيا . ومعنى هذا أن صاحب الدولة ثروت باشا أبلغ الحكومة البريطانية رأى زملائه لا رأيه

شىء من تاريخ المحادثات

بدأت هذه المحادثات بعد أن وصل صاحب الدولة ثروت باشا الى لندن مع صاحب الجلالة الملك فى يونيو الماضى وحينئذ قدم دولته مشروعه الذى سبقت الاشارة اليه وقد وضعه فى صيغة معاهدة تعقد بين البلدين . فاجاب السر تشمبرلن عليه بمشروع من عنده . وأخيراً وضع مشروع ثالث هو الذى انتهت به المحادثات حينما كان صاحب الدولة ثروت باشا فى لندن فى المرة الثانية . ثم لما عاد دولته الى مصر فى نوفمبر الماضى دارت بينه وبين الحكومة البريطانية مكاتبات فى تحديد معانى بعض الالفاظ الواردة في ذلك المشروع كتحديد معنى «الاجنبى» الذى تكون قضاياه من اختصاص المحاكم المختلطة وتحديد معنى « الجرائم السياسية » التى يجعلها المشروع من اختصاص هذه المحاكم ، والفاظ أخرى . وبينما هذه المكاتبات مستمرة رأت الحكومة البريطانية ان تضع لها حداً فكتبت من نحو اسبوعين الى صاحب الدولة ثروت باشا تطلب منه ان يعرض على زملائه المشروع « الذى تم الاتفاق عليه » ثم اضافت الى ذلك ان هذا المشروع « كلمتها الاخيرة » بحيث اذا لم يقبل فستكون مطلقة الحرية فى التحفظات التى يشتمل عليها تصريح ٢٨ فبراير. وعندئذ عرض صاحب الدولة ثروت باشا على زملائه وعلى الوفد والاحرار الدستوريين ما لديه من الاوراق الخاصة بالمحادثات

ولقد قلنا هنا ان الحكومة البريطانية وصفت المشروع الثالث بانه متفق عليه بين المفاوض البريطانى والمفاوض المصرى لان السر اوستن تشمبرلن قال ذلك فعلا فى خطابه الذى ارسله الى صاحب الدولة ثروت باشا وقد جرت الصحف البريطانية كلها على هذه النغمة فقالت ان المشروع ليس عرضا تعرضه الحكومة البريطانية وانما هو نتيجة مباحثة بين المفاوض المصرى والمفاوض البريطانى بحيث ان نصيب أحدهما فيه ليس أكثر ولا أقل من نصيب الآخر . هكذا قالت هذه الصحف وقال السر تشمبرلن ولكن الذين حادثوا صاحب الدولة ثروت باشا فى هذا الموضوع ينقلون عنه انه لم يتفق مع السر تشمبرلن على مسألتين من المسائل التى اشتمل عليها المشروع

محتويات المشروع

هناك اذن ثلاثة مشروعات أحدها الذى وضعه صاحب الدولة ثروت باشا وثانيها الذى وضعه السر تشمبرلن وثالثها الذى انتهت اليه المحادثات . فندع الاول والثانى موقتا ونقف عند الثالث لنصحح بعض ما كتبناه فى العدد السابق .

فلقد قلنا فى العدد السابق ان الاتفاق موقت لعشر سنوات والصحيح انه مؤبد . وقلنا ان السودان يبقى خاضعا لاتفاق سنة ١٨٩٩ والصحيح ان المشروع لا يذكر شيئا عن السودان . وقلنا ان انجلترا تتعهد بان تساعد مصر على الغاء الامتيازات الاجنبية والصحيح

(البقية على صفحة ٣٥)

الي أين تسير الصحافة فى العالم ؟

مثال من تطور الصحافة الانجليزية

روت الانباء العمومية فى أواسط هذا الشهر ان السندات التى أصدرتها صحافة نورثكليف بثلاثة ملايين جنيه قد بيعت كلها وانتهى الاكتتاب بها . فلا شك ان من يجهل مابلغته الصحف من الرقى فى انجلترا وبعض البلدان الراقية الاخرى يستغرب أن يجد اسهم بعض الجرائد تبلغ قيمتها هذا المبلغ العظيم تباع بمثل هذه السرعة و يقبل الجمهور بارتياح على مشتراها آملا أن يجنى منها ارباحا طائلة

ولكن من يعرف مركز جرائد نورثكليف أو روذرمير المالى لا يستغرب ذلك فقد بلغت هذه الجرائد من الانتشار مبلغا عظيما جعل احداها وهي جريدة « الدايلى مايل » تبيع كل يوم نحو مليونى نسخة بيعا صافيا وتزدحم بالاعلانات التى هي أساس ثروة الجرائد ازدحاما أعظم . فصاحب الاعلان الذى لايطلب تخصيص محل له فى هذه الجريدة قبل نظر الموعد الذى يريده لنشر اعلانه ببضعة أسابيع لايستطيع أن يجد مكانا لاعلانه فيها . وهي تتقاضى المعلنين أجورا غير قليلة فتأخذ اجرة الصفحة الواحدة فى اليوم الواحد لاعلان واحد مبلغا لا يقل عن خمسماية جنيه.اما اذا خصصت صفحة الاعلانات لاعلانات متفرقة فلا يقل دخلها اليومى عن الف جنيه

اما السندات الجديدة التى أصدرت فقد أراد بها اللورد روذرمير ملك الصحافة الآن فى انجلترا ان يزاحم جرائد الاقاليم العديدة فى تلك البلاد فيبتاع منها مايسهل عليه ابتياعه وينشيء جرائد جديدة حيث لا يستطيع الاستيلاء على جرائد موجودة وبذلك يسيطر الى حد عظيم على الثروة العقلية و يعطى الشعب البريطانى من الغذاء الفكرى مايشاء فتكون له سلطة عظيمة على الرأى العام في بلاده

ولكن هل يستطيع اللورد روذرمير أن يبلغ هذه الغاية التى يرمى اليها مشروعه ؟ وهل هو بدون معارض قوى فى اندفاعه هذا الى السيطرة على الصحافة واخضاعها لسلطانه ؟

ان من يعرف حالة الجرائد فى انجلترا يجد ان امام اللورد روذرمير عقبات عظيمة. ولكنه يجد ايضا ان اللورد سائر الى الامام على الرغم من وجود قوات هائلة تزاحمه فمشروعاته الصحافية تزداد اتساعا عاما فعاما وعدد الجرائد التى يبتاعها أو يبتاع من اسهمها آخذ بالازدياد واذا شئنا تعيين أعظم مزاحميه وجدنا فى مقدمتهم اللورد بيفر بروك صاحب جريدة الدايلى اكسبرس وغيرها . وشركة بارى اخوان أصحاب جريدة الدايلى تلغراف وعدد كبير غيرها من الجرائد .

جرائد بيفر بروك

من المعروف عن اللورد بيفر بروك انه كان يحاول فى حياة اللورد نورثكليف شقيق اللورد روذرمير ومن عائلة هارمزورث الشهيرة فى انجلترا ان يزاحمه فى مشروعاته الصحفية . ولكنه لم يستطع على الرغم مما بذله من الجهود ان يدانيه فقد كان اللورد نورثكليف فى عصره ملك الصحافة فى انجلترا بلا مزاحم . وهو الذى أحدث فى الصحافة الانجليزية نهضة جديدة لم يسبق لها مثيل . واسس جريدة الدايلى مايل فجاءت مثالا للفن الصحفى الجديد . على أن قليلين كانوا يعرفون ان شقيقه اللورد روذرمير كان من أعظم العوامل فى نجاحه لانه كان يدير معظم مشروعاته الصحفية من دون ان يظهر . فعندما توفى اللورد نورثكليف منذ بضع سنوات ظن كثيرون أن مشروعاته الصحفية الجسيمة صائرة الى الزوال ، ولكن سرعان ماظهر اللورد روذرمير وتسلم زمام الدايلى مايل وغيرها واقام الادلة العديدة على أنه جدير بان يرث العرش الذى خلا بموت أخيه

اما اللورد بيفر برك فانه وجد نفسه أمام مزاحم عنيد لا يقل كفاءة ومقدرة وسعة حيلة عن المزاحم الذى ازاله القدر من أمامه ولكنه استمر على سيره . فعندما عرضت صفقة جرائد هلتون المشهورة منذ ثلاث سنوات لم يقدم عليها اللورد بيفر بروك وحده بل اشترك فى ابتياعها او ابتياع معظم الاسهم فيها مع اللورد روذرمير . وكان لهذا الاخير نصيب الاسد منها ولعله لا يطمع الآن فى مزاحمة اللورد روذرمير بل يكتفى بالوقوف فى وجهه لمنعه عن ابتلاعه فى النهاية . وللورد بيفر بروك جرائد عديدة صباحية ومسائية و يومية واسبوعية في لندن والاقاليم ولكنها أقل شأناً وعدداً من جرائد روذرمير

جرائد بارى

اما بارى اخوان فقد استفحل أمرهم فى السنين الاخيرة وشرعوا فى ابتياع عدد كبير من الجرائد اكثرها فى الاقاليم وانتهى بهم الامر ان ابتاعوا جريدة الدايلى تلغراف المشهورة بمبلغ لم يعرف مقداره بعد ولكن لاشك انه جسيم ومن بين الجرائد المشهورة التى يملكونها الآن جريدة « فينانشال تيمس » وجريدة «سنداى تيمس » وهنالك جرائد أخرى منها الدايلى سكتش والدايلى دسبتش (منشستر) . والسبورتنج كرونكل. وجلاسجو دايلى ركورد اندمايل . ونورث مايل . ونيوكاسل دايلى كرونكل . ونورث ايسترن دايلى غازيت . ونورث ويكلى غازيت. وتيزسايد ويكلى هرالد. ووسترن مايل (كرديف) . ومنشستر ايفننج كرونكل. وجلاسجو ايفننج نيوز . ونيوكاسل ايفننج كرونكل. وسوث ويلس ايفننج اكسبرس وسنداى جرافيك . وامباير نيوز (منشستر) وويكلى مايل (كرديف) . وسنداى مايل (جلاسجو) . وسنداى صن (نيوكاسل) وهم يملكون فوق ذلك عدداً آخر لا يحصى من الجرائد الاسبوعية . وكثير منها تحت سيطرة

شركة خاصة أنشاها بارى اخوان وسموها شركة الصحافة الممتزجة . وأهم مصالح بارى اخوان الصحافية ما عدا هذه الشركة تسيطر عليها شركتان أخريان الفوهما وهما شركة الجرائد المتحالفة لمتد وشركة الجرائد الشمالية المتحالفة لمتد وللشركة الاولى رأس مال قدره ٦٫٧٥٠٫٠٠٠ ج وهى تملك جميع الاسهم في الشركة الثانية وفى جرائد «سنداى تيمس» و «الدايلى دسبتش» « والايفننج كرونكل » و « والسبورتنج كرونكل امباير نيوز » « واتلانيك نيوز » الخ وابتاعت فى السنة الماضية الاسهم العادية فى جريدة «الدايلى سكتش» وجريدة « سنداى هرالد » ودفعت فائدة على اسهمها ستة فى المئة

اما شركة الجرائد الشمالية المتحالفة فقد ألفت فى سنة ١٩٢٥ لتستولى على أسهم شركة الجرائد الاسكوتلندية المشتركة وغيرها من جرائد الشمال. وكان رأس مالها الاساسى مليون جنيه ولكنه زيد بعد ذلك ثلاثة ملايين جنيه

وهناك شركات صحفية أخرى تملك عدداً غير قليل من الجرائد المشهورة منها شركة الدايلى كرونكل التى ألفت فى سنة ١٩٢٧ لتشترى من مستر لويد جوج اسهم شركة الصحافة المتحدة لمتد كلها او ٦١٠ آلاف سهم منها على الاقل . وكان الثمن الذى تم الاتفاق عليه ٢٩٠٠٠٠٠ ج دفعت منه الشركة ٢٧٥٠٠٠٠ ج وأعطت بالباقي أسهما عادية . اما الجرائد التى تسيطر عليها هذه الشركة فهى «الدايلى كرونكل» « وسنداى نيوز » و « ادنبرة ايفننج نيوز » ويوركشير ايفننج نيوز »

على ان فى انجلترا جرائد كبيرة لا تسيطر عليها شركة صحفية تملك جرائد كثيرة من النوع المتقدم بل هي مستقلة بذاتها منها جرائد « التيمس» و « المورننج بوست » « والدايلى نيوز » و « الدايلى هرالد » فى لندن وجرائد « منشستر جارديان » و « يوركشير بوست » و « برمنهام بوست » و « سكوتسمان » و « جلاسجو هرالد » فى مدن الاقاليم

فترى من هذا البيان الوجيز عن حالة الجرائد فى انجلترا والملايين العديدة التى وراءها ان المنافسة عظيمة جدا. وان ملوك الصحافة هناك يتجهون الى اكثار عدد الجرائد التابعة لهم . وكل منهم يطمح الى التفوق على الجميع فمشروع اللورد روذرمير الذى يرمى الى انشاء سلسلة من الجرائد المسائية فى جميع الاقاليم البريطانية سيلاقى عقبات عظيمة امامه. ولكن اللورد ماضى العزيمة لا تعرف همته كللا ولا تستعظم عقبة.

اما المصالح والشركات الصحفية التابعة للورد فهى أولا شركة « الدايلى مايل » ولهذه الشركة معظم الاسهم فى شركة الصحافة التى تسيطر على جرائد «الدايلى مايل» و« المايل المصورة» و « اوفرسيز دايلى مايل » والايفننج نيوز » و «الويكلى دسبتش» ويبلغ رأس مال شركة «الدايلى مايل» ٢٫٥٠٠٫٠٠٠ جنيه وقيمة السهم جنيه واحد يدفع منه ١٥ شلنا وقد وزعت من الارباح على المساهمين فى السنة الماضية ٣ شلنات عن كل سهم ماعدا الرسوم والضرائب فلا غرو ان يقبل الناس على مشترى أسهم الشركات الصحفية التى يؤلفها اللورد روذرمير .

وللشركة الثانية رأس مال قدره ٤٫١٠٠٫٠٠٠ ج وهناك شركة أخرى للورد هي شركة الدايلى ميرور وهى تملك جريدتى «الدايلى ميرور» «وسندال بكتوريال» وغيرها ويبلغ رأس مالها ٢٫٢٠٠٫٠٠٠ جنيه . وللورد روذرمير أيضا ٤٩ في المئة من أسهم جريدة «ايفننج ستندرد» صارت اليه دفاعا للتسوية التى تمت بينه وبين اللورد روذرمير على ابتياع جرائد هلتون التى تقدم ذكرها

وللشركات التى تسيطر على هذه الجرائد العديدة مصالح كبيرة فى الغابات فى انحاء مختلفة في العالم تستجلب منها الاشجار لصنع الورق اللازم لجرائدها . وهى تتعاون فى ما بينها دائما سواء فى استقاء الاخبار او فى الوقوف فى وجه المنافسة او فى ادخال التحسينات العديدة المتواصلة . وما أشبه ذلك فلا شك ان هذا التعاون يقلل تكاليف الانتاج ويزيد الارباح زيادة عظيمة ويجعل الجرائد قادرة على ارضاء الجمهور

على ان الولايات المتحدة الامريكية قد سبقت انجلترا فى هذا التطور وكثر فيها عدد ملوك الصحافة من هرست وغيره وصرت ترى الجرائد التى تتبع شركة واحدة تزيد على المائة عداً . وصارت الشركة تسعى الى امتلاك جميع المواد الاولية التى تحتاج اليها فى الانتاج فعندها الغابات ومعامل الورق والمعامل الفنية لدرس تحسين فن الطباعة والحفر ووسائط النقل المخصوصية وما شاكل ذلك

ولكن في انجلترا حملة شديدة فى الجرائد المستقلة على هذا النوع من التطور الصحفى فهى تقول انه اذا جاز ان تدخل اساليب التوسيع التجارى الى اى نوع من الاعمال فيجب ان لا يجوز فى الصحافة لان سيطرة احد الافراد او احدى الشركات على عدد كبير من الجرائد فى وقت واحد تجعل الرأى العام تحت رحمتها وتعطى اصحابها قوة عظيمة تستطيع ان تتدخل بها فى مصالح الدولة العامة وتهددها عندما تشاء بضرر بليغ . ففى وسع رجل كاللورد روذرمير مثلا ان يضلل الرأي العام الانجليزى فى كل مسئلة خطيرة بواسطة جرائده العديدة . ثم ان تطرق الروح التجارية الى العمل الصحفى تجعل هم الشركة الحصول على الارباح من اقرب الطرق وأنفعها فلا يهمها ان ترشد الرأى العام الى حقيقة ولا ان تنبه الحكومة الى خطأ مالم يكن لها فى ذلك ربح ترجوه . فاذا كان في احدى المسائل نفع لها وايذاء للحقيقة سارت وراء منافعها غير مكترثة باى شيء آخر لانه لا يهمها سوى اكثار ارباحها وزيادة حصة الارباح التى توزعها على المساهمين فى آخر السنة

ولكن هذه الاقوال لا تمنع الشركات الصحفية عن التوسع . فهى سائرة ابداً الى الامام تابعة سنة الكون فى الترقى والاستمرار فاذا أساءت استعمال واجبها العمومى . فطبيعة المزاحمة تقضى بان تقوم شركات تتلافى هذا النقص . وهكذا يستمر التوسع والتحسين . فمادام باب المنافسة مفتوحا على مصراعيه فالغلبة فى النهاية تكون لمن هو أصلح للبقاء من سواه

طرائف الآراء

جاز بند التصـــــــوير

JAZZ-BAND DE LA PEINTURE

نشا — بشهادة نقاد الفن من الفرنسيين جاز بند التصوير . كما نشا جاز بند الموسيقي . واذا كان هـذا الاخير قد جر وراءه الرقص (النابي) الغريب من أمثال الشارلستون و بلاك بوتوم وما اليهما من الرقصات الشاذة . فليت شعرى ماذا سيجر وراءه جاز بند التصوير من الشذوذ فى تمييز الحسن والاذواق .

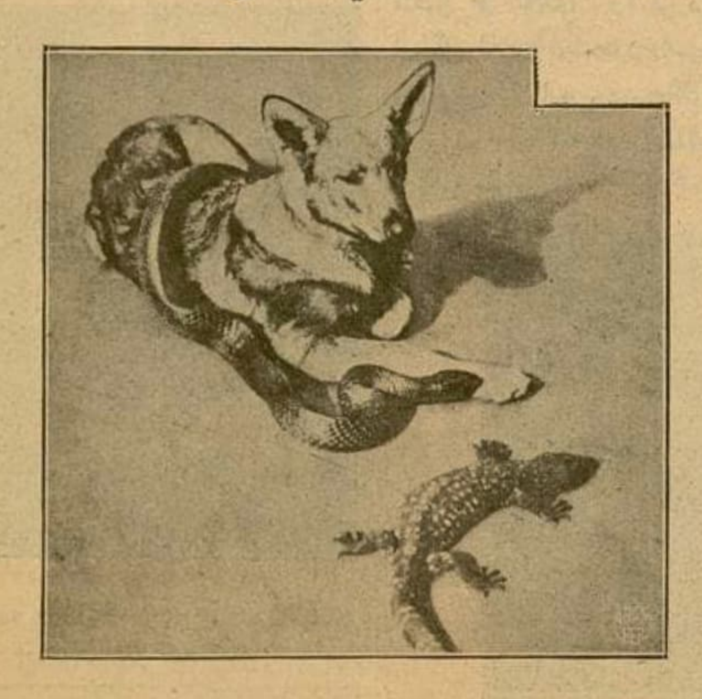
فى باريس (٢٥) الفاً من المصورين الآن يعرضون صورهم فى المعارض فى كل سنة . ويعيش من عملهم جيش من صناع الاطارات وصناع الالوان والاصباغ و باعة المثل والصور الفتوغرافية — كما قالت جريدة الجورنال — بل هم السبب فى اجتذاب الغريب السائح كما اشتهرت مدينة النور أيضاً باخراج الازياء النسائية الحديثة . فمن حى (مونبارناس) تصدر (مودات) التصوير ومن حى (لابيه) تصدر مودات الالبسة . ولمدرسة التصوير الباريسية الامامة على مدارس مدريد و بروسل ومونيخ وبراغ ومكسيكو وتايتي وهنولولو ...وكما يدرس طب الاسنان فى نيويورك . وتدرس اللغات والفلسفة فى برلين والالعاب الرياضية فى السويد . والسينما فى هوليوود . فالتصوير يدرس فى باريس الساعة كما كان يدرس فى ايطاليا من قبل فالعاصمة الفرنسية ملكة فن التصوير اليوم .

ولكن نقدة الفن يقولون ان هذه الامامة لم تعد على باريس ومدرستها ومفتشيها الا بالخسار فقد تفشى فى المصورين (جاز بند) التصوير من كثرة ما اختلط الحابل بالنابل فى مدينة النور ومن اصطدام شتى الاذواق التى جاء بها الغرباء من طلاب ومصورين فبعثت بابل اللغات في ثوب بابل الصور واختلط فن الزنج بفن الجلد الاحمر بفن عابس ورد من الشرق الاقصى برابع جاء من روسيا . وبات الفن الصحيح المتنخل وسط هذه العاصفة كورقة الشجرة الميتة تلعب بها النكباء واصبحت رقابة هذه (السر بند) من الاحلام وتناول بيع الصور وترويجها يهود وأغراب واغرم بالنقد والتحبيذ هواة تقودهم المخدرات ومن هنا طغى جاز بند التصوير بعد أن فاض . . .

هذا ما يقوله نقدة الفن الساعة في فرنسا ولكن يظهر ان التيار الجديد الغريب ، جارف سيله . ويظهر ان ظروف الزمان فى صفه فالوقت فى الفنون جميعا لكل (خفيف) قليل التعب ظاهر الغرابة . ألست ترى ان التمثيل الجدى مثلا أخلى كثيرا من محله للخلاعة والاضحاك والصور المتحركة وما اليها . وألست ترى الموسيقى الفنية افسحت كثيراً من جانبها للجاز بند . وقل مثل هذا فى الرقص ، وقله فى الازياء الحديثة وتقصير شعر النساء . وايثار الزى (الغلامى) على الشكل الانثوى . واستطابة البنات للرياضة البدنية العنيفة و بعد ان كان الذوق لا يميل الا الى المكسال المدللة البادية الضعف والرقة (دليكات) أمسى الفتى لا يرنو الا الى الشديدة الاسر المفتولة العضل السريعة الحركة الوثابة العداءة الغلابة الشبيهة به كانه يروم وإياها الصراع لا الزواج .

هذا حكم الزمن الحاضر بعد الحرب العظمى وقد تناول هذا الحكم التصوير فانتج جاز بنده وانف الفن المعروف راغم وسبحان من يغير ولا يتغير .

صداقة غير مألوفة



كلب ألماني من كلاب الرعاة فى أحد محال تربية الافاعى والوزغ فى كلفورنيا باميركا ترى الكلب مرتاحا الى تلك الافعى الكبيرة وهي تطوقه وتسند رأسها الى ذراعه

اثاث العصر المقبل

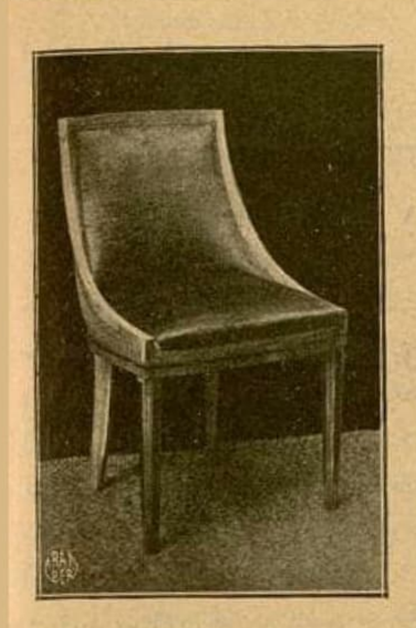
من طراز شيبندال وشيراتون [١]

ان صور الاثاث الحديث الذى ينتظر أن يروج استعماله فى المستقبل القريب والذى يرى القراء صورا منه على هاتين الصفحتين نتيجة مسابقة اقامها أخيرا رئيس شركة كبيرة لمصانع الاثاث فى لندن اسمه مستر هوكولبر جاكسون وكانت لجنة المحكمين فى هذه المباراة



مائدة طعام يمكن بسطها ومدها مصنوعة من خشب جوز انكونا ذات لون اصفر باهت مطعمة بالابنوس

تشتمل على اللادى اكسفورد والبرنسس لبيسكو واللادى اسلنجتون والسر فرنك بانيس وغيرهم من كبار المهندسين. وقال السر فرنك بانيس فى خطبة القاها يوم عرض اثاث المتسابقين ان الغاية من فنون الزخرفة فى الاثاث والمقتنيات



كرسي لغرفة المائدة مصنوع من خشب الجوز الفرنسوي ومطعم بالابنوس ومنجد بالاطلس وهو يجمع بين الجمال والراحة

المنزلية أن تجعل الزخارف جزءاً متمما للشيء الذى تزينه ، وانه ينتظر من الكرسى المريح اذا جلس عليه أن يحدوه للنوم ولا يتوقع أن يكون سريره مزخرفا أثريا يجعله يتخيل انه راقد فيه الرقدة الرسمية الاخيرة بل مكانا بسيطا يستريح فيه . وكان عدد الداخلين فى هذه المسابقة ٨٣ بعضهم من شنغاى ومن نيوز يلاندة وقد منحت ثلاث جوائز وكتب على لوحة فى معرض

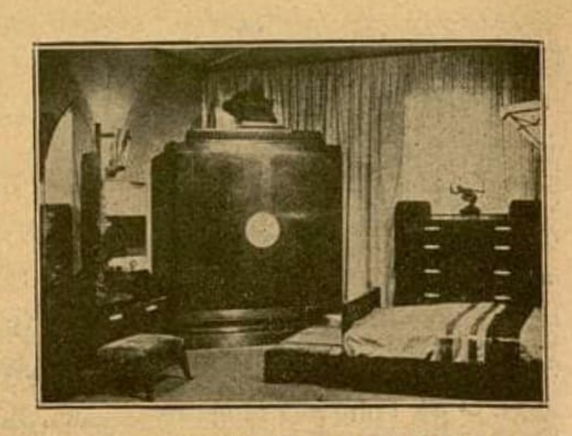


اثاث غرفة نوم على النمط الفرنسوي مصنوع فى باريس هو غاية في الجمال المقرون بالبساطة



مائدة للطعام يمكن مدها طولا وهي من خشب المنوني ومطعمة بالابنوس ومنظرها غاية في الجمال وشكلها بسيط

(١) هما من مبتكري الاثاث البسيط فى القرن الثامن عشر وقد اشتهرا شهرة كبيرة ودعي طرز ذلك الاثاث باسميهما



اثاث غرفة نوم صنعه المستر توماس ثابت فالسرير فيها ليس كالموسوليوم بل مكان بسيط يستريح الجسم فيه



بيرو بديع الشكل بسيط خال من الافاريز والاطناف مصنوع من خشب المنوني ومطعم بالابنوس ومقابض ادراجه من العاج والابنوس

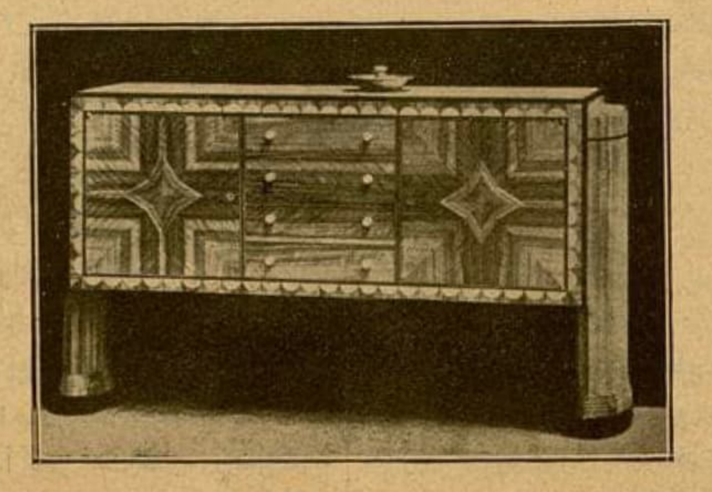
هذا الاثاث بمحل شولبردز في شارع توتنهام كورت مايلي :

« هذا الاثاث العصرى الحديث سينشا تبعا لمقتضيات الاحوال الحاضرة وسيكون له كما كان لغيره حياة ومعنى وسيكون له جمال خاص به وهو يعبر عن اتجاه الافكار الجارية والآراء السديدة في فن تاثيث المنازل العصرية » .

وربما كان أهم ما في هذه المعروضات بساطة التصميمات وخلوها من الزخارف ومظاهر الزهو والوصول رأساً الى الغاية المقصودة من الاثاثات فقد مضى زمن الافاريز والاطناف التي هي مقر الغبار والاقذار وذهب عصر رفوف والمواقد والطبقات الزائدة التي لا فائدة منها .

وليس هذا الاثاث ذا منظر مريح فحسب بل هو يشرح الصدور و يطمئن البال ايضا وهو لا يتطلب عملا منزليا شاقا لترتيبه وتنظيفه . وألوانه زاهية تسر الناظرين ونمط تطعيم اخشابه جديد وتلبيسه عصرى وكل مافيه يسر الرائى

نرى الناس فى اوربا وامريكا يهتمون باقامة المعارض لاشياء مختلفة و يعينون لها الجوائز القيمة وربما ضحك بعضنا من عقولهم وظن ان ذلك هوسا منهم وغرابة اطوار . وقد لا يبعد ان تكون بعض تلك المعارض من هذا القبيل كمعرض الكلاب الجميلة الذى أقيم أخيراً فى برلين ومعرض سيقان النساء وما الى ما ولكن معرض الاثاث العصرى ما سيؤول اليه فى المستقبل فكرة وجيهة تساعد على اعمال الفكر والابتكار وتطبيق المصنوعات على رغائب الناس وميولهم . مثال ذلك ان الاوربيين ولا سيما الفرنسويين كانوا يميلون في عهد لويس الرابع عشر ملك فرنسا الى الاثاث الزائد الزخرف والقطع الكبيرة العالية المموهة بالذهب والفضة وظلت موضة الاثاث على هذا النمط ردحا من الزمن ثم نسخت وحلت محلها الرياش البسيطة والاثاث الصحى ذو القطع الصغيرة الواطية وترى الناس في أيامنا يتطلعون الى الجوهر غير مبالين بمظاهر الفخفخة وكل ما يهمهم ان يؤدى الاثاث الوظيفة المطلوبة منه و يكون في الوقت ذاته مطابقا بشكله ومنظره للفن والجمال



بيرو من خشب الجوز الانكونا ذا لون اصفر فاتح ومطعم بالابنوس وقد زخرف بابا خزانتيه زخرفة مطعمة غير تافهة

قصـــــــة السموات

بحث شعبى فى علم الفلك

تعريب وتلخيص

—٩—

هذا الكوكب من ابدع الاجرام السماوية وأكثرها خلابة ، وهو يدور في فلكه فى الجانب الخارجى من المنطقة العظيمة التى تسبح فيها السيارات الصغرى الموزعة فى الفضاء الكائن بينه و بين المريخ . وهو أكبر الكواكب السيارة فى المجموعة الشمسية ، وان يكن بريقه فى السماء لا يضاهى بريق الزهرة ، بل ان بريقه أقل من بريق المريخ . ولكنه مع ذلك يبدو لراصديه بمظهر جميل مع أن متوسط بعده عن الشمس يساوى ٤٨٠ مليونا من الاميال . و يبلغ طول قطره الاستوائى ٨٨٥٠٠ ميل ، وهو يدور حول الشمس مرة فى كل ٤٣٣٢و٥ من الايام أو ٨٦و١١ من السنين أى اثنى عشر سنة تقريبا

اما انه مارد بين كواكب المجموعة الشمسية السيارة فصحيح لان كتله أكبر من مجموع كتل تلك السيارات جميعها . واذا نظرت اليه خلال منظار قوى تكشف لك سطحه عن سلسلة من لفائف أوحزم متوازية معتمة . هذا الى مناطق أخرى مضيئة . وقد رقشت الحزم المعتمة والمناطق المضيئة ببقع غير منتظمة السمات وذات ألوان وأقدار مختلفة . وهذه البقع كائنة فى الغلاف الخارجى للمشترى وقد يكون سبب وجودها جوه . أما سطحه الحقيقى فلا تراه العين مطلقا ، وذلك لاحتجابه وراء أبخرة متكاثفة تعلوه . واذن لا يصل الباحث فى المشتري لاكثر من جوه أو غلافه الخارجى وتكويناته وتغيراته وحركاته .

وأما قدرته على عكس الضوء فكبيرة نسبيا ، وتفوق كل مايتوقعه الراصد . فالمشترى فى الحقيقة يتلألأ فى السماء تلألؤا لا يتفق مع بعده السحيق عن الشمس . ولهذا ظن الفلكيون أن هذا الكوكب فى حالة توقد وأجيج ، وعلى هذه الحالة الطبيعية يتوقف مظهره المضىء وسطحه الفعال . ولا يخفى أن زمن عملية التبريد لجسم يختلف باختلاف جرمه ، فكلما كان جرمه كبيرا كلما كان الزمن اللازم للتبريد كبيرا . واذن فالسياران الكبيران المشترى وزحل يستغرقان في هذه العملية زمنا طويلا جدا ويصلان الى الطور الذى تستطاع فيه الحياة عليهما بعد مضى زمن طويل جداً يزيد بكثير عن الزمن الذى تتطلبه السيارات الاخرى الصغرى ومن بينها الارض والزهرة والمريخ وعطارد . ولقد سادت هذه الآراء سنين عدة دون كبير نزاع حولها ، ولكن الدكتور جفريز Dr. Jeffreys بحث المسألة حديثا وأعلن رأيه فيها وماوصل اليه من نتائج . قال : « يقول معظم الفلكيين الذين يعتبرون حجة فى علم الفلك ان الكواكب السيارة الاربعة الخارجية ساخنة وغازية على الاكثر . ولكن البينات الموجودة تجعلنى أظن العكس وتدل على سطح بارد . »

على أن المسألة لازالت قيد البحث والتحري والمأمول ان المعلومات التى سوف يصلون اليها من موالاة الرصد تمكنهم من الوصول الى نتائج مرضية .

ولما كان المشترى كوكبا وضاء فيمكن معرفته اذا علم مكانه فى السماء ، وذلك لانه يشع ضوءاً أصفر باهت الصفرة . و يمكن معرفة مكانه بالرجوع الى التقاويم ، ففيها يجد طالبه أوقات شروقه وغروبه و بذلك يستطيع رصده

البقعة الحمراء

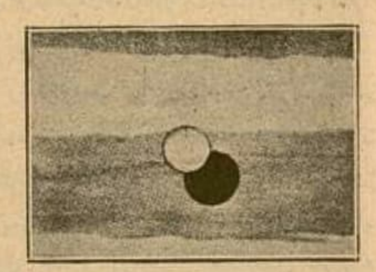
لوحظ أن بعض الاشياء التى شوهدت جائلة في جو المشترى مستديمة ، وأن بعضها وقتى . وأهم هذه الاشياء كلها ، المستديم منها والوقتى ، تلك « البقعة الحمراء العظيمة » التى أحدث استكشافها ضجة بين علماء الفلك فى سنة ١٨٧٨ وما تلاها من السنين ، وان يكن داوس Dawes قد رآها قبل ذلك فى سنة ١٨٥٧ وتبينها بعده عدة فلكيين ، كل على حدة ، من بينهم هجنز Huggins ولنج Long وغيرهما . وكانت هذه البقعة ذات لون احمر قان وذات شكل بيضى متماثل . ومنذ سنة ١٨٥٧ مرت البقعة بجملة اطوار وتغيرات في اللون ، ثم وضحت بجلاء على سطح الكوكب ولفتت اليها أنظار الفلكيين . وأصبح كل فلكي منذ ذلك الوقت يوجه منظاره شطر المشترى لكى يمتع ناظريه برؤية تلك البقعة الحمراء العظيمة . فهل هي ياترى نفس البقعة التى أثارت سنة ١٦٦٤ وما تلاها دهشة الفلكيين القدماء أمثال هوك Hooke وكاسينى Cassini وغيرهما ، وهل هي التى كانت تختفى ثم تظهر غير مرة ؟ نعم هي نفسها فلكل منهما نفس مدة الدورة ، وكل منهما فى خط عرض واحد فى المشترى .

والبقعة الحالية كائنة فى تجويف او حوض عجيب واقع فى الجهة الجنوبية من الحزام الاستوائى الجنوبى ، وقد ظل ذلك التجويف ظاهراً باستمرار منذ سبتمبر سنة ١٨٣١ ومتوسط زمن دورته ٩ ساعات و٥٥ دقيقة و٣٦٫٨ من الثوانى ، وقد حدث مايقرب من ٨١٠٠٠ دورة فى المدة بين سنة ١٨٣١ وسنة ١٩٢٣ أى فيما يقرب من اثنتين وتسعين سنة .

اللفائف او الحزم

تظهر التخطيطات التى على سطح المشترى كأنها لفائف او حزم (جمع حزام) ومناطق متوازية . وكأنما الحزم الجديدة قد تكونت بسبب ارتفاعات وانفجارات فى السطح ، ولنفس السبب بقيت الحزم القديمة . ولقد

شاهد الراصدون تكون الحزم الجديدة في سنة ١٨٦١—١٨٦٢ وقد تم تكوينها في اثنين وستين يوما ، وفي سنة ١٨٨٠—١٨٨١ وقد تم تكوينها في واحد وتسعين يوما . ووجدوا في تينك الحالتين ان الاضطرابات أثرت في نفس خط العرض، أي من خمسة عشر الى خمس وعشرين درجة شمالا . والظاهر ان هذه المنطقة عرضة لنشاط خاص يحدث في فترات زمنية معينة ، ثم يتكشف عن حقائق شيقة غريبة قد تساعدنا على ابداء آراء صحيحة عن الظواهر في سطح ذلك الكوكب السيار .

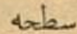


اجتياز احد اقمار المشتري وظله عليه

ولقد ظن البعض ان بعض التغيرات التي تحدث في المشترى تقع في أزمنة منتظمة تقابل بالتقريب زمن دورة الكوكب ، ولكن لم يقم الدليل الكافى على صحة ذلك الرأى الا في حالة تلون الحزم الاستوائية، وهي التي برهن ستانلى وليمز على انها تتكرر كل ١١و٨ من السنين . غير ان التراوحات في سرعة حركة البقعة الحمراء العظيمة فوق سطح المشترى عظيمة ، تؤثر فيها ظاهريا الحركة الكبيرة للعلامات الاخرى الموجودة في نفس المنطقة الجنوبية من سطح الكوكب . فان هذه العلامات قد زادت من حركة البقعة الحمراء، وأحدثت قصراً محسوساً في زمن دورتها والظاهر ان زمن هذه الدورة قد بلغ نهايته الصغرى في السنين ١٨٣١و١٨٧٧ و١٩١٨ حيث ساوى في كل منها ٩ ساعات و٥٥ دقيقة و٣٣ر٥ ثانية تقريباً أى ان ذلك يحدث في فترات زمنية قدرها ست وأربعون سنة او احدى وأربعون سنة ، ومن الجائز ان يدل ذلك على دور قدره اربع وأربعون سنة.

وفى سنة ١٨٥٩ بلغت النهاية الكبرى ٩ ساعات و٥٥ دقيقة و٣٨ر٣ ثانية ، وفى سنة ١٩٠٠ بلغت ٩ ساعات و٥٥ دقيقة و٤١ر٦ ثانية واذن يكون زمن الدور احدى واربعين سنة.

ولقد استطاع الفلكيون الحديثون باجهزتهم الحديثة الدقيقة أن يكشفوا في المشترى مالم يستطع الفلكيون القدماء كشفه . وواصلوا ارصادهم سنين عدة متتالية ليصلوا الى معلومات أوفى عنه . فرأوا فجوة في الحزام الجنوبي الكبير ، ورأوا البقعة الحمراء البيضية الشكل ، وكذلك اضطراب المنطقة الحارة الجنوبية وما فيها من تغيرات عظيمة في الحركة والمدى والشكل .



سطحه

لا بد أن تكون طبيعة سطح المشترى مخالفة تماما لطبيعة سطح الارض وما يغلفها من جوها والظاهر أن من سطحه تنبثق مادة غازية أو أبخرة تتصاعد الى طبقاته الخارجية وهناك قد تتجمد جزئيا وتتخذ لنفسها حالة ثبوت. ومعلوم أن هذا الكوكب في دورانه حول نفسه يدور باسرع مما تدور به الارض ، فبينما تدور مناطقه الاستوائية بسرعة تقرب من ٤٧٠ ميلا في الدقيقة تدور الارض بسرعة سبعة عشر ميلا في الدقيقة تقريبا . وهذه السرعة العظيمة التي يدور بها المشترى لا تسبب فقط التفرطح القطبي والانبعاج الاستوائي فان القطر القطبي يبلغ خمسة عشر جزءا من ستة عشر جزءا من القطر الاستوائى بل وتغير أشكال بعض التراكيب المتقلقلة أو المرنة الكائنة فوق قرصه والتي تتحول كما أسلفنا الى أربطة أو بحار فتكسب الكوكب ذلك المظهر ذا الحزم .

وتؤثر تيارات مختلفة السرعة في حركة كثير من مواده المختلفة ، فنرى في خط عرض واحد منه بعض أشياء لا تتحرك بسرعات متساوية بل ان كل فرد من تلك الاشياء لا يستمر ذا حركة واحدة . وقد دلت الارصاد على أزمنة دورات ما على سطحه من التخطيطات والعلامات



المشترى كما ظهر سنة ١٩٢٣

وهذه الازمنة تتراوح بين ٩ ساعات و٤٨ دقيقة وبين ٩ ساعات و ٥٦ ½ من الدقائق . ولذلك لم يصل الفلكيون الى تعيين الزمن الحقيقي لدورة المشترى. وكل ما نراه من المواد المكونة له قد يمكن اعتبارها أشياء تسبح في خضم أشبه شيء بالجو وتتأثر بتيارات متعددة متنوعة تجرى في اتجاهات موازية بالتقريب لخط استوائه وكل ما يستطاع قوله عن المشترى أن سطحه دائم التغير ، فقد يرى الراصد دائما أشياء جديدة تتكون اما الاشياء القديمة فهي إما أن تختفي واما أن تبدى تغيرا في الشكل أو الحركة أو اللون (يتبع)

احمد فهمي ابو الخير
المعيد في كلية العلوم في الجامعة المصرية

مستحدثات العلم والصناعة

جـــــــديد فى البصريات

الرؤية عن بعد باللاسلكي

جاء في اخبار نيو يورك فى اواسط فبراير ان مدير شركة « الرؤية عن بعد وارسال الصور باللاسلكى »، وكان قد ذهب الى الثغر الامريكى العظيم، اخبر الصحف بان شركة ستفتتح فى ذلك الثغر وفى لوندرا معا مكتبا عموميا للخدمة اللاسلكية بالصور قبل أن تنقضي هذه السنة.

ومعروف من قبل ان هناك مخترعا مشهورا (مستر جون بيرد) هوالذي استحدث نظرية هذه الرؤية والنقل باللاسلكي وقضى فى ذلك مدة ونجحت تجاربه

وقد كشف هذا المخترع الشام أخيراً عن سر اختراعه فقال انه استخدم عيناً بشرية فى السنة الاولى التى اصطنعها للتجربة وكانت الآلة البصرية عبارة عن خلية من السلينيوم وعن عدسة فلم يكتف بهما المخترع وطلب الى جراحى تشارنج كروس عيناً انسانية فوعدوه بها فى اول فرصة تسنح فانتظر المخترع طويلا اذ لم يكن من الجائز عند الاطباء أخذ عين سليمة قط الا في احوال الاضطرابات المخية الخطيرة.

وفى أحد الايام تلقى خبرا بان شابا مريضا بالمخ يوشك ان تجرى له عملية فطار المخترع بسيارته الى المستشفى و بعد مدة وجيزة كانت العين البشرية مركبة في آلته.

قال وقد أجريت التجاريب فنقلت الصورة الاساسية الى العضو الانسانى غير ان عصب النظر كان قد فقد فى الغد حاسته وماتت العين الا اني استطعت ان ابرهن على اهمية نظريتى

وقد أرسلت بعد ذلك صوراً من لوندرا الى نيو يورك حتى صورة المخترع نفسه بواسطة اللاسلكى فرؤيت بينة.

* * *

وفصلت الصحف العلمية كيفية النقل فقالت ان المسافة ما بين المدينتين (٥٠٠٠) من الكيلومترات وجرى النقل فى منتصف الليل واستمر الى الخامسة صباحا من مكتب المخترع بلوندرا الى مكتب الشركة المستغلة للاختراع فى نيو يورك. وأرسلت الصور على هيئة أمواج بسلك تلفونى معتاد الى بورلى وكانت هناك سارية (اثنين) لاسلكية للارسال الى برودكاستنج بامريكا. فالظلال والاجزاء المضيئة من الوجوه جاءت على شكل طنات مختلفة الرنات فالتقطتها اللاسلكيات المعتادة

وكانت أول صورة مرسلة صورة سيدة ثم تتابعت الصور وعرف أصحابها وفيها صورة المخترع نفسه واصحابه و يقول الصحفيون ان الصور وان جاءت و بها بعض طمس ومقسمة الى بعض اجزاء فان الرؤية ميسورة والتصرف سهل

واذاع المخترع انه سيذهب الى امريكا لاجراء تجاريب جديدة فيما سماه (نوكتوفيزيون) وهي تجاريب تجعل الشىء مرئيا حتى فى الظلام الحالك.

الطيران البعيد المدى

وغرائب ما تم فيه

اشتد الغرام عند كبار الطيارين فى العالم بالطيران البعيد المدى وقطع مسافات شاسعة والانتقال بالطيارة من قارة الى أخرى وانتظام ثلاث قارات في رحلة واحدة. وأحدث من نجح فى هذا الشان الخطير العجيب (كوست ولوبرى) الفرنسيان فقد طارا من باريس الى واشنطون مارين بافريقيا وامريكا الجنوبية وامريكا الوسطى فطارا مسافات لا تقل فى مجموعها عن (٣٥٫٣٦٠) من الكيلومترات فيما لا يزيد على ٢٠٨ من الساعات و ٤٠ من الدقائق واستغرقا من الزمن من اكتوبر سنة ١٩٢٧ الى ٨ فبراير سنة ١٩٢٨ واختارا أقسى الطرق الجوية وأشدها خطراً فمنها ما كان فوق الرمال الشاسعة وما كان فوق البحور الواسعة. ومنها ما كان فوق الجبال الشامخة او فوق الضباب والسحب وتقلبت عليهما أجواء عدة ما بين محرقة ومثلجة ولم يخلوا قط من مكافحة الزوابع والاعاصير والامطار. وكان فى مراحلهما ماطوله ٤٦٠٠ كيلومتر من غير نزول الى الثرى.

قوة الحرارة فى البحار

والنظر فى استخدامها

يجد الانسان فى استخدام قوى الطبيعة وخاصاتها وقد وصل فى هذه السبيل الى شىء وبقيت امامه أشياء كثيرة فالمجهول الى الساعة يربى على ما عرف ما دام الاستكشاف والاختراع كل يوم فى تعرف واستنباط وتوليد اعاجيب

وقد عقدت فى السوربون بباريس اخيرا الجلسة الختامية فى هذا الفصل لاتحاد نقابات المهندسين الفرنسيين برياسة البروفسور دارسونفال المشهور فبسط امامها كل من مسيو جورج كلود و بول بوشرو من كبار المكتشفين الفرنسيين اكتشافا لهما وفقا اليه فقالا ان سطح ماء البحار الاستوائية فائر الحرارة على طول السنة تتراوح درجته بين ٢٦ و ٣٠ درجة ولكن ماء الاعماق بفضل التيارات الكثيفة الآتية من بحار القطب بارد على طول السنة فحرارته لا تزيد على ٤ او ٥ درجات على عمق الف متر. فاذا انزلت انابيب لجلب هذا الماء الى السطح حدث اختلاف فى الحرارة يتراوح بين ٢ و ٥ درجة لا يمكن ان تتغير قط على طول فصول السنة

واذا جلب هذا الماء الفاتر الى ما تحت فراغ ملائم فانه يدخل فى دور الغليان ويحدث بخارا في الوسع ان يكثف بواسطة الماء البارد الآتى من الاعماق. فاذا وضع فى تيار البخار توربين دار وابرز قوة قلما ضاهتها قوة اخرى من نوعها

و يقول علماء الكهرباء فى هذا الشان ان استخدام المياه الباردة المجلوبة من اعماق المحيطات يمكن ان يغير الاجواء و يجعل الاقامة والعمل فى الاقطار الاستوائية فى حيز المستطاع فتفتح امام البشر وجوه العيش فى اقطار لا انتفاع بها الساعة على التقريب وتوجد موارد جديدة تعين على زيادة الرقى الاجتماعى والاقتصادى للانسانية

نبـــــوءة صادقة

للعلامة وليليام ادوارد هول

١٨٣٥—١٨٩٥

«جاءت هذه النبوءة في عرض مقدمة الطبعة الثالثة لكتابه في القانون الدولي الذي ظهر قبل الحرب الماضية بعهد طويل ومن أعجب العجب ان هذه النبوءة صحت في تلك الحرب وما بعدها» المعرب

اذا أرجعنا البصر يلم بالقرنين الماضيين وجدنا ان القانون الدولي على مختتم كل خمسين سنة أوطد مركزا وأثبت قواعد مما كان في مبتدئها، وألفيناه قد استمكن ورسخت على السنين قدمه، وامتد على الاعوام رواقه، واتسع نطاق عمله، ولم يعد يشغل نفسه بالصيغ التافهة، والرسميات السخيفة، بل أصبح أجرأ من قبل على تناول الحقائق الاساسية، والاصول المكينة في علاقات الدول، والصلات المباشرة بين الممالك والممالك، وقد اتسع امامه المدى الذي يحكم فيه بسلطانه لا معقب لكلماته، ولا نزاع في سلطانه، خلال تلك الفترة بين مبتدأ نصف القرن وبين ختامه. بل لقد ترامى نطاقه في الواقع وتمادى رواقه في خلال هذين القرنين، اذا عدنا نتمثله في الذاكرة ونشهد ادوار نموه في التاريخ، ولكن من السخف مع ذلك ان نزعم أن هذا النمو الذي درج عليه القانون الدولي مضى في سبيله بلا عائق، واستمر على طريق هين لين لم تعتوره العقبات، ولم تصادفه المصاعب، ففي الفترات التي وقعت فيها الحروب واستطالت. وفي عهود الثورات التي طاشت فيها العواطف وفارت. وفي المناسبات المختلفة التي لعب فيها الاغراء لعبه في نفوس الممالك المحايدة وسنحت لها فرص الانانية، وطاوعت نزعة الاثرة، رجع فيها الناس الى الاستخفاف بالقانون، وانقلبوا الى حال شنيعة من الفوضى لا يعرفون معها شرعا ولا يسكنون الي قانون بل من السخف أيضا أن نزعم اليوم ان اوروبا لا تمشي في الوقت الحاضر الى حال شبيهة بتلك الحالة. وتدفع بالقانون الدولي الى اسوأ التجربة، وتعرضه للتحطيم والدمار. واني لارجح أن جميع النزعات الكامنة في النفوس لن تلبث في الحرب القادمة أن تعمد الى الظهور. وجميع المسائل التي ترادفت واجتمعت خلال نصف القرن الماضي ستحتشد تطلب الجواب، وتلتمس الحل، جملة واحدة، فبعض الاحقاد الدفينة ستنهض من الاعماق لشفاء الغليل، وستقوم نزعات الحسد والاطماع الكثيرة فتعمل عملها، وتحد عينها، وتوقد نارها، ولكن فوق كل هذا، ومن تحت كل هذا، سيكون الدافع الاكبر للحرب القادمة هو عامل الضرورة، وباعث الحاجة، ويومئذ تخرج الامم كلها الى الميدان وتشترك الشعوب عن بكرة أبيها في الحومة، وستروح تجارة العالم كله على صفحة البحر اما لربح او خسارة، ويصبح وجود الامة في مغامرة رهيبة على البقاء أو على الفناء، وسيجد الناس في اعماق قلوبهم اغراء يحدوهم الى عمل أي شيء في سبيل تقصير أوان الحرب واتخاذ اية خطة من شانها ان تصل بالحرب الى نهاية حاسمة أو خاتمة فاصلة، وليس من شك في ان المسلك الذي ستسلكه الدول في الحرب القادمة سيكون مسلكا عنيفا موحشا، وانما الذي نشك فيه هو انه ستجرى على قواعد الشرف، وتتبع أحكام الضمير، سواء من جهة المحاربين ومن جهة المحايدين والارجح ان الحرب القادمة ستكون حربا عظمى ومجزرة طاحنة، فاذا قامت عنيفة طاحنة لا يستمع أهلها للشرف ولا لصوت الضمير، فلا ريب في انها ستتبعها نكسة شديدة تعيدها الى التزام القانون، وتغريها بطاعته والنزول على كلمته، فان الاسراف في العاطفة، أو الخروج عن الطور، في حياة المجموع كما هو في حياة الفرد، لا يلبث ان يتبعه انتكاس يحس فيه التراخي والكلال والفتور، ويعود معه لاستماع صوت الضمير، بل ان ضمير الجماعة لينهض في مثل هذه الاحوال ويظهر قبل أن ينهض ضمير الفرد فيها او يعمد الى الظهور، وفي الامور التي تدخل ضمن نطاق القانون الدولي اذا كان عمل الضمير قاترا بعض الفتور فهو مع ذلك لا يزال افعل اثرا وأطلق يدا منه في الشؤون الداخلية وامور الامة أو الجماعة فيما بينها وبين نفسها، وبانتهاء الحرب ستنتهي النزعات المغربة، وبسكون رحى القتال ستسكن الاغواءات النفسانية، ونحن في هذا الرأى الذي نبسطه انما نستند الى التجارب والمشاهدات، وقد دلتنا التجربة على ان الفترات التي كان فيها القانون الدولي منبوذا من الشعوب، مطرحا من الدول، لا سلطان له البتة ولا حكم على النفوس، كانت على الدوام تتبع بفترات أخرى يروح فيها ضمير أوروبا يكفر عن سيئاته، ويفيء من خطيئاته ويثوب من ضلاله، فيلقى بنفسه في قيود وارتباطات من القانون أشد مما كان يخضع له من قبل، واوثق مما كان به يعترف، وليس هناك من سبب يحملنا على الظن بان الامور لن تجرى في المستقبل كذلك، ولهذا اراني اليوم انظر الخطط التي ستتبعها الدول في الحرب القادمة خائفا مشفقا من هولها، متشائما من ناحية شناعتها، ولكن لا اتشاءم في نفسي ولا خوف من ناحية صيغة القوانين والقواعد التي ستعترف الدول بها بعد عشر سنوات من انتهاء الحرب، فانها ستكون افضل بكثير من القوانين المعترف بها في الوقت الحاضر ....

عباس حافظ

ساعات بين الكتب

الحب والغـــــزل

كتب طالب أديب فى العدد المـاضى من البلاغ الاسبوعى يعقب على كلامى عن توماس هاردى حين أقول انه أجاد فى نظم الغزل بعد السبعين وان ذلك لم يكن عجيبا منـه « لان الشيخوخة ربما اعانت على النظم فى هـذه المعانى بعد ان تهدأ ثورة النفس التى تبلبل القرائح وتغشى عليها بدخان الاشجان والشهوات »

والطالب الاديب يقول : « ان قشور الحب ولبابه سيان ، وأدق من هـذا ان تلك القشور هي لباب الحب الذى لا لباب غـيره ، وان غشاوته لا تسر وراءها الا ما هو من نوع هـذه الغشاوة او ما هو دونهـا ونرى لذلك ان الشبان أحجى من الشيوخ بالتعبير عن الحب والتغنى بآثاره اذ هم الذين يفهمونه حقيقة الفهم بغرائزهم الطبيعيـة من غـير كد ذهن وعميق تفكير . . »

ثم يقول : « وماذا عساه فى الحب فما يكبره الشيخ و يعجب به ؟ وأى شىء فيه غير قابل للتحليل والوزن بتلك الموازين الدقيقـة الميكانيكية ؟ اللذة ! انه لا يجد فى الحب لذة ، واذا وجدها فقد تواردت عليه اللذات فى أيامه المـاضية .... الالم ؟ لقـد سقته الصروف منه كا سات مرة ، وقد جرت لهـا نفسه ومرنت عليها فلم يعد يحفل من الالم بجديد .... الغيرة ؟ لقد علمته الايام انها ضرب من ضروب العبث... وهكذا كلما عرضت الشيخوخة لاى معنى من معاني الحب التى يفتن بها الشباب لم تر فيه شيئا طريفا ولم تعن بالتعبير عنـه واذا عنيت جاء تعبيـرها بسيطاً هادئا فيـه كثير من قناعة الشيخوخة وعدم اكترائها »

* * *

والموضوع الذى طرقه الطالب الاديب جدير بان يعاد اليه لابداء رأى فى الحب والغزل يدخل فى باب الادب كما يدخل فى باب التحليل النفسي الذى هو محك الآراء فى الادب الحديث

والمسألة بعد ليست مسالة نظريات يرجع فيها الى تباين الآراء والاذواق وانما هى مسالة حقيقة لا ريب فيها ولا اختلاف عليها ، اذ كل ما يجب علينا — لكى نقول ان الشيخوخة تجيد الغزل أحيانا ونكون على ثقة وبينة مما نقول — هو ان نعلم ان توماس هاردى نظم شعر الغزل بعد السبعين وان ما نظمه بعد تلك السن كان جيدا مقبولا رضى عنه قراء الشعر واستزادوه ، وانه كان هو من أسباب تلك الشهرة الذائعة التى أحرزها فى عالم الشعر بين قراء الادب الرفيع بعد اشتهاره بالرواية وحدها في عنفوان الشباب ، فهل نظم توماس هاردى غزلا جيداً بعد السبعين ؟ نعم ! واذ كانت نعم هى الجواب الذى لا بد منه فلا حيلة للنظريات ولا لتعريفات الشباب والحب والغزل فى نفى هذه الحقيقة المقررة

فالشىء الذى لا نكران له ولا خفاء به هو ان شيخا جاوز السبعين قد نظم فى المعانى الغزلية وأجاد فيها — على أسلوبه — احسن اجادة ، وهذا حسبنا لنقول ان الغزل قد يوجد حيث لا شباب كما ان الشباب قد يوجد حيث لا غزل

على اننا لو فرضنا ان توماس هاردى لم يخلق فى هـذه الدنيا ولم يكن بين أيدينا هذا المثل القريب ولا مثل غيره من الشعراء الشيوخ الذين ساهموا فى المعانى الغزلية و بلغوا فيها بعض الاجادة او كلهـا — فهل تمنعنا النظريات ومراقبة الظواهر النفسية ان ننتظر المعانى الغزلية بعد انقضاء الشباب ؟ اما نحن فنقول لا . لان الحب شىء والغزل شىء غيره، وان كان الحب هو موضوع الغزل والمعنى الذى يدور عليه

فالحب عاطفة شائعة بين الناس بل شائعة بين من ينطق وما لا ينطق ، ولسنا نعنى الصلة الجسدية التى تنقضى بانقضاء دوافع الفطرة، فان هذه لا تسمى حبا ولا هي من العلاقات القائمة بين فرد بعينه وفرد آخر بعينه ، لانهـا فوضي مشتركة بين جميع الذكور وجميع الاناث من فصيلة واحدة . ولكننا نعنى الصلة «النفسية» التى تجمع الفردين معاً بعلاقة لا يغنى فيها أى فرد آخر من الفصيلة ، وقد ثبت للباحثين فى طبائع الاحياء ان بعض الطيور والحيوانات تتزاوج مدى الحياة و ينتقل الذكر والانثى منها آلاف الفراسخ بين أوربا وافريقا ثم يعودان من تلك الرحلة الى حيث كانا سنة بعد سنة حتى يموت احدهما او يعتاقه عائق لا قدرة له عليه .
فالحب على هذا لا يستلزم الغزل لا فى الانسان ولا فى غيره من الاحياء ، واذا قلنا ان لكل حى غزله الذى ينطق بما فى نفسه فليس يسعنا ان نقول ان كل محب شاعر وان كل متغزل نصيبه من الحب مثل نصيبه من الغزل على السواء .

ان الذين يقتلون انفسهم حبا من غير الشعراء الغزليين اكثر جدا من الذين يبلغون فى الحب هذا المبلغ بين اولئك الشعراء ، فلا ريب ان الشاعر لا يحسن الغزل بغير حب ولكن لا ريب كذلك فى ان الحب قد يعلو حين يهبط الغزل وان الغزل قد يعلو حين يهبط الحب على درجات لا تناسب بينها فى العلو والهبوط ، وسر ذلك ان الشاعر الغزل يقسم نفسه بين محبوبين هما الحبيب والفن فيكون نصيب الحب أجزل عنده من نصيب الفن كما يكون نصيب الفن أجزل عنده من نصيب الحب، ثم لا يلزم ان يكون احدهما على قدر الآخر ولا ان يكون الغزل الجيد دليلا على العاطفة الجيدة فى جميع الاحوال

والشباب هو سن احتـدام الشعور وهجوم الحياة ولكن اى شباب واى شعـور ؟ فقد

يقضي الفتى اوائل شبابه ولا معنى للحب عنده الا انه « وظيفة فزيولوجية » مبهمة يساق اليها بغير هداية ولا تمييز ، وقد يطلب الشريك فى الحب وهو لا يعلم ما الذى يطلبه فيه وما الذى يأخذه منه والذى يعطيه اياه ، لان الحب عنده هو جوعة جسدية او نفسية يشبعها اي شريك يصادفه ويلقيه على مثل حاله من الرغبة والاشتياق ، وقد يكون احتدام شوقه ناقصا من حبه كما ان احتدام الجوع فى الجائع يغنيه بكل طعام و يجعل الاكل هو المقصود لذاته لا الصنف ولا الطعم الذى يميز ذلك الصنف عن سواه

والحب على أتمه واعمه واقواه هو تفاهم بين نفسين وامتزاج بين قلبين وجسدين ، وقبل ان يفهم الانسان نفسه كيف ينشد التفاهم مع نفس حبيبه ؟ وقبل ان ينكشف له قلبه كيف يعرف مواضع الكشف والحجاب من القلوب ؟ وقبل ان يكمل بناء جسمه كيف تكمل فيه رغائب الاجسام ؟ وقبل أن يعرف النساء كيف يعرف المرأة ؟ بل قبل ان يزاول الحياة كيف يزاول لباب العاطفة التى تنضجها الحياة ؟ فليس الاحتدام هو الحب نفسه لان هذا الاحتدام قد ينقص من الحب كما ان الحب قد يلهب الاحتدام فيمن لم يكن يعانيه ، ولكن الحب هو التفاهم على اشباع حاجات النفوس والاجسام ولا يكون تفاهم على هذا الا حيث يكون فهم صحيح ناضج لما تحتاج اليه نفس المحب ونفس الحبيب

فللشباب حبه وللرجولة حبها وللكهولة بعد ذلك حب لا يشبه الحبين ، وقد تعترى كل عاطفة من هذه العواطف زيادة فى الشعور ونقص فى التفاهم او زيادة فى التفاهم ونقص فى الشعور أو تكافؤ بين الاثنين فلا يمنعها شيء من ذلك ان تقول وان تزود الشاعر بمؤونة الغزل والتشبيب

واذا انقضى الشباب وتقضت بعده الرجولة وتقضت بعدها الكهولة فهل تنفد مؤونة الغزل وهل تبطل دواعيه ؟ كلا ! هناك الحنين والتذكار وكلاهما مؤونة للغزل لا تنفد وداعية حاضرة فى كل حين ، ولو سألنا الشعراء الذى عالجوا النظم فى خوالج النفوس شيوخا وشبانا لعلمنا منهم ان خير ما نظموه فى شوق او حزن او ألم او خالجة ثائرة أياً كان نحواها انما كان كله من قبيل الحنين والتذكار ، لانهم ينظمون بعد فوات الثورة الداهمة واطمئنان اللوعة العارمة فيسلس لهم المعنى و يصفو الشعور من كدر الدخان والضرام ، وهم حين يتضرمون حزنا او شوقا تستغرقهم العاطفة فلا يلتفتون الى النظم ولا يشتغلون بغير ما هم فيه ولا يحلو لهم ان يسجلوا شيئاً لم يزل فى مجراه ولم يأن له موعد التسجيل ، فان ساورهم لجاج النظم فى تلك الحالة فقلما يوفقون لآية من آياتهم التى يتم فيها صفاء المعنى وصفاء الاسلوب ، ولا ننسى بعد ما أسلفناه كله مرانة الزمن الطويل على معالجة الصياغة ومداورة المعانى وسياسة الافكار والعواطف فان لها لقدرة تعوض الشاعر العبقرى مما تحيفه الشيخوخة وتعصف به السنون

فلا عجب أن يجيد هاردى الغزل او يجيده سواه من الشيوخ سواء أنظرنا الى الحقيقة الواقعة التى لا ريب فيها أم نظرنا الى المعهود من أطوار النفوس والقرائح ، وقد يحسن أن نذكر بعد هذا ان اجادة هاردى في الغزل لم تكن اجادة مطلقة يطمع فيها كل شيخ ينظم القريض وتثبت له العبقرية ، ولكنها كانت اجادة هاردية عليها سيمة الرجل وفيها طبيعة مزاجه التى لم تفارقه فى شباب أو شيخوخة ، وقد نبهنا الى ذلك حين قلنا فى مقالنا الاول عنه « ان الغرابة فى ابداع الشيخ هاردى أقل وأقرب تفسيرا من ابداع الشيوخ الذين يجيدون شعر الغناء ، لان نظرة هاردى ابدا ساخرة وزفراته ابدا مكبوحة صابرة واناشيده تليق بالشيوخ كما تليق بالشبان فى نوبات الاستكانة والتسليم ، فهو احق بالاجادة فى هذا المجال من سواه وهو هو توماس هاردى سواء نظم فى الحب أو فى الحكمة وفى تجارب الهرم أو عواطف الشباب »

ولا نختم هذا المقال قبل أن ننبه الى ملاحظة اخرى تحتاج هنا الى تنبيه ، وتلك هى ان شعر الغناء عند الافرنج اعم من شعر الغزل وما اليه فى اصطلاح العرب ، فقد تنتظم فيه كل مناجاة غزلا كانت أو وصفا أو حكمة تترجم بزى العاطفة الشخصية ، وهكذا كان شعر هاردي الذي عنيناه بشعر الغناء.

عباس محمود العقاد

هدية الى بيت الامة

صورة السجادة الثمينة صناعة ايتام ملجأ الجالية الارمنية فى الاسكندرية وطولها ١٦٠ سنتيمتراً وعرضها ثمانون سنتيمتراً وقد اهداها اتحاد هذه الجالية الى بيت الامة دليلا على الاخلاص المتبادل بين الارمن والمصريين وقدم معها مدالية من الذهب يعلوها تاج مصرى وقد نقشت فوقها باللغة الفرنسية حول يدين متصافحتين عبارة « اتحاد الارمن فى الاسكندرية . تذكار سنة ١٩٢٨ »



اختلاف وجوه النظر

كثيرا ما نسمع الناس يذكرون فى مخاطباتهم وكتاباتهم قولهم : « هذا وجه نظرك اما انا فارى ذلك من وجه آخر » او « لو كنت قبلا فى هذا المركز لنظرت الى الامر من غير هذا الوجه » وما الى ذلك . ومع كثرة هذه الاقوال قلما تفكر فيها . وقليلون منا يعلمون انها من أهم أركان وجداننا وان وجوه النظر تختلف باختلاف الناس واختلاف مراحل الحياة من الصبا فالشباب فالرجولة فالكهولة فالهرم .

ان « وجه النظر » حاكم قوى السلطان يسيطر على الناس كما يشاء فيريهم الاشياء نيرة او قاتمة ، عوجاء او قويمة ، مبهجة او محزنة .


هكذا يرى عصفور الدورى الرجل وهو مقبل عليه فكيف لا يفزع ولا يطير من أمامه

اجل انه يمكنه ان يطيل الوجدان او يقصره وان يجعل الحياة سعادة وهناء او عذابا وشقاء فهو الحاكم المطلق المستبد فى هذه الحياة الدنيا وقانونه العرفى الذى ينفذه بصولجان ملكه يدعى « التناسب »

ولوجه النظر المعنوي هذا شقيق توأم أقدم منه قليلا هو مركز النظر الجسمي الحقيقى وله أيضا ناموس متعدد الوجوه

هل وقفت يا سيدى القارىء يوما على قمة جبل ؟ وهل نظرت من ذلك العلو الشاهق الى ما تحتك من السهول والوديان ولحظت كيف تختلف مناظرها عما كنت تراها عليه وانت واقف فيها ؟ هل ركبت طيارة وسرحت نظرك فى الارض وأنت تحلق في الجو ، وهل خطر لك كيف يكون وجه نظرك لو قدر لك ان تمكث مدة طويلة فى ذلك العلو فوق رؤوس الآدميين اخوانك ؟ فاعلم رعاك الله ان مركز نظرك لا يلبث اذ ذاك ان يتخذ وجها جديداً تنظر به الى الناس والى الارض التى هم عليها

ذلك انه لا يمكنك وانت فى مركزك هذا ان تعرف شخصاً بين مئات المارة من أنفه الاحمر مثلا او عينيه الزرقاوين او ذقنه المدببة بل يجب ان تتخذ له علامات أخرى فى جبهته او شعره او تكوين كتفيه او حجم عنقه او قبعته و بعبارة أخرى ان الانسان يصبح بالنسبة الى مركز نظرك رأسا وقبعة

ومن الجهة الاخرى لو كنت مخلوقا صغيراً بحجم الفار او العصفور فكيف ترى بقية الناس والحيوانات وهي على ما هي عليه الآن ؟ جوابا على هذا السؤال ننشر لك هذه الصور وهي كما يراها عصفور الدورى (البلدى) الذى يألف الناس و يعيش بين منازلهم دون سواه من العصافير .


اذا وقف عصفور الدوري على مستوى صدر الحصان ونظر اليه يراه كما هو فى هذه الصورة

الامراض التى تنشأ من سوء التغذية

— ٣ —

النقرس أو داء الملوك : ينشأ من الافراط فى الاكل وخصوصا الاطعمة الازوتية التى يعسر هضمها كاللحوم المقددة والمحفوظة فى العلب والمطبوخة بالصلصة والبهارات الحامية وكذلك ينشا من الافراط في شرب الخمور وخصوصا البيرة والانبذة المعتقة ومما يساعد على ظهور المرض الكسل وعدم الرياضة ولذلك سمى بداء الملوك لانه كثير الانتشار بين طبقات الاغنياء والاعيان لانهم عادة متمتعون بالراحة التامة ومتنعمون بالمآكل الفاخرة . ويصاب بهذا المرض الرجال اكثر من النساء بعد سن الثلاثين وأهم اعراضه التهاب المفاصل وبالاخص سلاميات ابهام القدم فينتفخ الابهام ويحمر ويشعر المريض بالم شديد يعتريه عادة بعد منتصف الليل ويستمر الالم عدة ساعات متوالية ويظهر هذا المرض غالبا فى فصل الشتاء من كل سنة بشكل نوبات دورية يزول بعدها الالم ويخف الالتهاب ويشعر المريض براحة تامة وفى وقت النوبة ترتفع الحرارة نوعا ويضطرب المريض ويفقد بشاشته ويستغيث من شدة الالم ويخشى من تحريك العضو المصاب .

واذا ازمن المرض يصاب العليل بمضاعفات في القلب والكليتين ويظهر الزلال فى البول ويقل افراز البول ومن خصائص هذا المرض احتباس املاح حمض البوليك وبولات الصودا فى الجسم ورسوبها فى المفصل المعتل بشكل بلورات

العلاج : يحسن بالمصابين ان ينتقلوا فى فصل البرد والامطار الى مناطق معتدلة وأن يجتنبوا بقدر الاستطاعة الاغذية الازوتية الغليظة وخصوصا الحيوانات الصغيرة (كالحمام والفراخ والعجول) والكوارع والمخ والمرق الدسم واسماك البحر واللحوم المحفوظة والبهارات والسبانخ والحمص والفول والحلوى والفطائر والعصائد وبمتنعوا عن شرب البيرة والكاكاوا والقهوة والشاى والخمور بانواعها ويجب عليهم ايضا التقليل من كمية الاكل والتريض كثيرا فى الخلويات . وقد تفيدهم الحمامات البخارية الساخنة ومن الادوية المستعملة في حالة الالم (الكولشيك) بكميات متناسبة ومدرات البول والمياه المعدنية كماء فيتل وايفيان وفيشى واملاح بيبارازين ولتخفيف الالم تستعمل المروحات المسكنة كالبلسم الهادى وسليسلات المتيل والهواء الساخن

الروماتزم : النوع الحاد ينشأ من ميكروب خاص لم يعرف تماما للان ويدخل الجسم بواسطة اللوزتين ولذلك تلتهب اللوزتان ويعقبها التهاب المفاصل وهو مرض حاد يظهر فجأة ومما يساعد على ظهوره التعرض للبرد والرطوبة ومن أعراضه التهاب مفاصل الجسم كلها تدريجيا الواحد بعد الاخر وعند مايلتهب المفصل ينتفخ ويحمر ويظهر به الم شديد ويعترى المريض حمى واضطراب عام يعقب هذا المرض عادة التهاب غشاء باطن القلب خصوصا اذا اهمل علاجه او اذا تسرع المريض بالحركة قبل اتمام شفائه ولذلك اصبح هذا المرض من اهم الاسباب المؤدية لامراض القلب .

والنوع المزمن يظهر عادة فى فصل الشتاء ويكون سيره بطيئا ويشتد على أثر التعرض للبرد والرطوبة وتصاب به المفاصل والعضلات والعظام فيتورم الجزء المصاب ويصعب تحريكه ولكن لا تظهر فيه أعراض الالتهاب الحاد وارتفاع الحرارة.

وهناك نوع آخر ينشأ من علة فى الجهاز العصبى ويعرف بتورم اطراف العظام وانتفاخ المفصل حولها وتكلس اجزاء المفصل وصعوبة تحريكها من النتوءات العظيمة البارزة فى تجويف المفصل المعتل

العلاج : يعالج الالتهاب المفصلى الحاد بالراحة التامة فى الفراش مع تعاطى سيسلات الصودا او الاسبرين ودهان المفصل المصاب بسليسلات المتيل والكلور فورم وزيت التربنتينا مع استعمال الحمية . والروماتزم المزمن يعالج بالحمامات الساخنة المعرقة أو بتعريض الجزء المعتل للبخار أو الهواء الساخن بواسطة جهاز خاص لذلك مع تعاطى اليدور والبيبارازين ولبس الملابس الصوفية والانتقال فى فصل الشتاء الى المناطق المعتدلة الدافئة وعدم التعرض للرطوبة مع التريض واجتناب الاغذية الازوتية الثقيلة . والحمامات الكبريتية الساخنة كحمامات حلوان وطبريا تفيد كثيرا .

الضعف المتناهى : ينشا عند الاطفال وخصوصا فى دور الرضاعة من سوء التغذية وعدم انتظام الرضاعة والتسرع فى اطعامهم الاغذية الصلبة قبل ان يكونوا قادرين على هضمها . فيضطرب جهازهم الهضمي ويعتريهم الاسهال الشديد والتي فيضعفون ويضمرون وتخور قواهم ويفقدون الحياة بسبب جهل امهاتهم .

ويصاب ايضا الكبار بالضعف بسبب الفقر والجوع وعدم توفر الوسائل الصحية فى منازلهم وسوء اختيار الاغذية بسبب الفاقة والجهل فالعامل او الفلاح المصرى الذى يجاهد فى الحياة بكل قواه يعيش عادة على الخبز المصنوع من الاذرة مع قليل من المش او البصل او بعض الخضر ولولا رخص البقول كالعدس والفول التى يقتاتون بها لمات منهم الكثير فى مقتبل العمر وفي بلاد الولايات المتحدة الاميركية حيث يشتد البرد فى فصل الشتاء ويكثر الفقراء فى الاحياء المزدحمة يموت كثير منهم من تاثير الجوع والبرد والفاقة فعدم اختيار الاغذية الموافقة من ازوتية ونشوية ودهنية وفيتامينية يؤثر في نمو الجسم ويسبب الضعف المتناهي فيجب الالتفات والعناية فى تغذية النشء الغذاء الكافي الوافى . وكذلك يجب الاهتمام بنشر مثل هذه المعلومات بين العامة وخصوصا بين الطبقات الفقيرة طبقة العمال والفلاحين بالوعظ والارشاد والتعليم بطريقة عملية كنشر الصور السينمائية وخلافها لتفهيمهم ما يصلح للغذاء ومايتطلبه الجسم من انواع مختلفة ضرورية لكيانه ونموه . فالجسم اذا تغذى كما يجب يكتسب قوة ويمكنه مقاومة الامراض ويقدر على العمل والاكتساب والجسم المحروم من الغذاء النافع يضعف وتختل قواه وتشل حركته ويقل مجهوده العملى

الدكتور محمد بشير

ذكرى رونتجن

مكتشف الاشعة

يتردد اسم الاستاذ « رونتجن » في هذه الايام فى المجتمعات العلمية و يتجاوب صداه فى انحاء العالم اعترافا بفضله واحياء لذكراه ، وهو ذلك العالم الجليل الذى اكتشف الاشعة التى سميت باسمه تخليداً له . ولقد توفى فى مثل هذا الشهر منذ خمس سنوات بعد ان شيد للعلم صرحا عظيما ومهد للابحاث سبيلا قويما . ولئن توارى عن الانظار وانطفات شعلة حياته فان أشعته ستظل طول الآباد تنير ارطاء سبل الهدى والرشاد،وتبين فى المرضى مواضع الداء فتهيا لهم أسباب الشفاء . وكفى رونتجن ذلك فخراً مؤثلا ومجداً تالداً ، وما أجدره بالفخر وقد كان علماً من الاعلام ظل يخفق طويلا فوق ربوع العلم والعرفان ، وقطبا من الاقطاب تدين له الامم جميعا بفضل لا يمحى أثره ماتعاقبت الاجيال، واعتبر بحق بطلا عظيما ، انتصر العالم كله بانتصاره واستفاد من نبوغه واقتداره ، ولقد عقدت له الوية النصر حينما وصل الى اكتشافه المدهش فى ديسمبر سنة ١٨٩٥ ، وكانما طلع مع العالم حين ذلك بمعجزة من اكبر المعجزات وأعجوبة من أغرب أعاجيب الزمان. ومن ذا الذى كان يتصور ان ستكتشف أشعة تنير جسم الانسان وتبين ما استتر من اعضائه وما خفى من احشائه،فترى رأي العين و يظهر ماينتابها من الامراض والعلل ؟ ومن ذا الذى كان يتصور ان سياتى وقت تكتشف فيه أشعة تسلط على المرضى فتشفيهم من كثير من امراضهم المختلفة دون الالتجاء الى مشرط الجراحة ودون حاجة الى تناول الادوية والعقاقير ؟ أصبح ذلك الان سهلاميسوراً بعد ان كان مجرد تخيله صعبا عسيراً . والفضل فى ذلك راجع للاستاذ رونتجن الذى تكللت ابحاثه با كاليل الفخار والخير

فى هذا الاسبوع تعقد كثير من الجمعيات العلمية والدوائر الطبية فى انحاء العالم جلسات خاصة لتعدد مناقب رونتجن وتسبح بحمده وتشير الى فضله . فاقل واجب عليّ ان انشر هذه الكلمات على الملأ فى مصر حتى لايكون قد فاتنا الاشتراك فى تخليد ذكرى عظيم من العظماء وعالم من كبار العلماء له علينا وعلى مرضانا يد بيضاء .

ولد « ولهلم كورناروفون رونتجن » فى بلدة « لنب » بارض الرين بالمانيا فى مارس سنة ١٨٤٥ ، وتعلم التعليم الابتدائى فى هولندا والتعليم العالى فى سويسرا ونال شهادة الدكتوراه فى علم الطبيعة من مدينة « زيوريخ » فى سنة ١٨٦٩ وهو فى الرابعة والعشرين من عمره ثم عاد الى بلاده ليبذر فيها البذور الاولى من مجهوداته . حتى اذا اثمرت كانت ثمارها فى أرض الوطن . وأول من يجنى شهدها أهله وعشيرته

واشتغل فى بدء حياته العملية فى مدينة « ورزبرج » من اعمال بافاريا مساعدا للاستاذ « كندت » ثم انتقل الى « ستراسبورغ » حيث عين مدرسا لعلم الطبيعة بجامعتها ، و بعد انقضاء عامين على تقلده هذا المنصب اعطى لقب « أستاذ ممتاز » لما أظهره من النبوغ وسعة الاطلاع والتعمق فى الابحاث. وفى سنة ١٧٨٩ عين مديرا لمعهد الطبيعة فى مدينة « جسن » ولبث بها الى عام ١٨٩٥ ثم عاد الى « ورزبرج » مهبطه الاول وهناك أتاحت له الاقدار ان يكتشف الاشعة فى ديسمبر سنة ١٨٩٥ فسجل له التاريخ اسما خالداً مقرونا بالاعظام والتبجيل

اما كيفية وصوله الى هذا الاكتشاف فانه كان يدرس مظاهر التفريغ الكهربائى في الفراغ فبينما كان يقوم باحدى التجارب فى غرفة مظلمة ويجرى التيار الكهربائى في احدى انابيب كروكس المفرغة الملفوفة في غلاف معتم لا ينفذ فيه الضوء لاحظ ان لوحاً مغطى بمادة «حديد وزسيانيد البلاتين» يسمى اللوح الفلورى موضوعا على بعد مترين تقريبا من الانبوبة المغطاة يلمع فى الظلام كأن ضوءاً وقع عليه حينما يمر التيار فى الانبوبة ، فاستنتج من ذلك ومن تجارب أخرى عديدة وجود أشعة لا تراها عين الانسان تخرج من الانبوبة وتنفذ فى زجاجها وفى الورق المعتم المحيط بها وتمر فى الهواء دون ان ترى و بسقوطها على اللوح الفلورى تجعله يضيء ويلمع فى الظلام . ولما كان رونتجن لا يعرف كنه هذه الاشعة ولم يصفها أحد قبله أسماها « اشعة R » أى المجهولة .

واستمر فى ابحاثه فوجد انه اذا وضع صندوقا خشبيا مقفلا يحتوى على قطع معدنية امام أنبوبة الاشعة ووضع خلف الصندوق لوحا فلوريا فان ظلال القطع المعدنية تظهر على اللوح ، و يمكن بذلك ان يعرف ما فى داخل الصندوق بدون فتحه ، واذا وضع بدل اللوح الفلورى لوحا حساسا « فتوغرافيا » فان صور القطع المعدنية تترك أثرها على اللوح الحساس وتظهر بعد التحميض كالصورة الفوتوغرافية المسجلة لما بداخل الصندوق . ولما أعاد هذه التجربة ووضع يده أمام انبوبة الاشعة شاهد عظام اليد ظاهرة على اللوح الفلورى ومسجلة على اللوح الفتوغرافى فعلم انه يمكن ان تدرس أحوال العظام والمفاصل وأعضاء الداخلية اذا فحص الانسان بواسطة الاشعة .

أثار هذا الاكتشاف دهشة العلماء فتناولوه بالبحث لبيان طبيعة الاشعة الجديدة ومعرفة خواصها وتبين مدى استعمالها ، ولم يلبثوا أن أدركوا أن بها فوائد عظيمة من الوجهة الصناعية فضلا عن قيمتها من الوجهة الطبية ، فاستعملوها فيما بعد فى فحص المفرقعات لبيان محتوياتها ، وتصوير أجزاء الطيارات لبيان تناسب تركيب أجزائها ، كما استعملوها فى الهندسة الكهربائية ففحصوا الملفات التى تتعطل وظيفتها

لبيان مواضع انقطاع أسلاكها ، وفحصوا الزجاج والجرانيت وغيره من الاحجار والمعادن لبيان الشقوق الخفية فيها ، وفحصوا الخام المعادن لبيان مقدار متانته وتناسب تركيبه ، كما استفادوا من أن الاجسام البلورية تحدث انعكاسا فى الاشعة الساقطة عليها ، فاستعملوا الاشعة في دراسة تكوين البلورات ، ودرسوا الخواص البلورية للاجسام ، وبذلك أمكنهم تمييز تركيب المخلوطات الكيماوية واختبار نوع وتركيب المجموعات المعدنية .

اما من الوجهة الطبية فان فائدة الاشعة لم تقتصر على كشف الامراض المختلفة بل وجدوا أنها تفيد فى علاج عدد كبير من الامراض العادية والمستعصية وذلك اذا استعملت الاشعة بحكمة ودراية على أيدى الخبيرين . فيعالج بها الآن معظم الامراض الجلية مثل القراع والاكزيما المزمنة وخدشان الجلد وحب الشباب وتصدف الجلد والعرق الغزير والشعر الكثير — وكثير من الامراض الباطنية والمفصلية مثل الربو (ضيق التنفس) والنزلات الشعبية المزمنة المتقيحة وحموضة المعدة والتهاب المفاصل وعرق النسا والسل الرئوى فى ادواره الاولى والسل فى العظام والمفاصل والجلد (والعقد الخنازيرية) وتورم الرقبة كما وجدوا انها تسبب ضمور الاورام التى كانت فيما مضي تستاصل جراحيا مثل اورام الرحم واللوزتين والطحال والبروتستات والسرطان في اجزاء الجسم ، كما انها تستعمل فى ايقاف النزيف الرحمى وتخفيف آلام الحيض فاستغنى الطب بالاشعة عن الجراحة والعقاقير فى علاج طائفة كبيرة من الامراض .

واذا كان للاستاذ رونتجن فضل الاسبقية فى اكتشاف الاشعة فان التاريخ سيخلد الى جانب اسم اسماء من سبقه من العلماء الذين مهدوا بابحاثهم السبيل الى هذا الاكتشاف ، نذكر منهم مكتشفى التيارات الكهربائية وواضعى فن الكهرباء على أساس متين ، مثل (وليم جلبرت) رئيس جمعية الاطباء الملكية فى انجلترا من سنة ١٥٤٠ الى سنة ١٦٠٣ الذى وجد أجساما عديدة غير الكهرمان تتكهرب بالدلك وكان من نتيجة ملاحظاته الوصول الى تكوين الآلات الكهربائية الاحتكاكية والاستاذ « جلفانى » مدرس التشريح فى (بافيا) الذى اكتشف فى سنة ١٧٣١ م التيار الكهربائى المعروف باسمه ، والاستاذ (فولتا) الذى أوجد العمود الكهربائى في سنة ١٨٠٠ والاستاذ (ميخائيل فاراداى) الذى اكتشف فى سنة ١٨٣١ التيار الحادث بالتاثير . وكان من نتيجة اكتشافه الوصول الى عمل المحركات والمولدات الكهربائية التى تدير الآن آلات المصانع والمعامل وترك التيارات والسيارات والقاطرات والتى لولاها لما بلغ العالم الشأو الذى بلغه اليوم من الحضارة والتقدم . كما يذكر الاستاذ « جيسلر » الذى كان يدرس مظاهر التفريغ الكهربائي فى الفراغ واوجد فى سنة ١٨٥٧ أول أنبوبة مفرغة كان الضغط يعادل واحدا من مئة من الضغط الجوى وتلاه السير «وليم كروكس» الانجليزى الذى أوجد فى سنة ١٨٧٨ أنبوبة مفرغة تفريغا كبيرا بمقدار واحد من مليون من الضغط الجوى وبينما كان رونتجن يدرس مظاهر التفريغ فى أنابيب «جيسلر» و «كروكس» عثر على الاشعة المجهولة فنال بذلك فضل الاسبقية فى الاكتشاف .. ولقد أكرمه الامبراطور عقب اكتشافه وطلب من وزير الحربية تجربة الاشعة في المستشفيات العسكرية فعملت عدة صور بالاشعة تبين مواقع الرصاص وشظايا القنابل في اجسام الجنود الجرحى ولما نجحت التجارب حظى رونتجن باعجاب الناس وعطف الملوك واجلال العلماء ، ونال من التشجيع ما دفعه لمواصلة ابحاثه طول حياته الى أن قضى نحبه فى ١٣ فبراير سنة ١٩٢٣ وهو فى الثامنة والسبعين من عمره ...

هذه هي حياة رونتجن نذكرها بحق واجب التكريم لهذا العالم الجديد ونردد صداها فى مصر عسى أن نستخلص منها عبرة وعظة . كانت حياته حافلة بالابحاث وتوجت بالانتصار واستوجب هذا الانتصار العلمى التكريم من جانب الشعب والحكومة وعلى رأسها الامبراطور فزاده ذلك حمية ونشاطا ، وهكذا ينال العلماء فى البلاد الغربية من التشجيع ما يدفعهم لمواصلة السعى ومضاعفة المجهودات حتى تثمر أينع الثمرات . فهل لنا أن نأمل مثل ذلك فى مصر؟ وهل تعمل البلاد لتشجيع الابحاث فى كل ناحية من نواحى العلوم وتفسح لها المجال وتهيء لها الاسباب ؟ ان المصرى لا تنقصه المواهب ولكن تنقصه البيئة العلمية العالية ، وان نشأ فى ربوع العلم وسمت مداركه ونضجت معلوماته فانه ينقصه التشجيع ، وقد يرى قومه آثروا الاجنبي عليه وأفسحوا له المجال ليتبوأ المراكز التى كان يجب أن يشغلها فيصبح كأنه غريب في بلاده فتضعف فيه العوامل الدافعة الى الاستزادة من العلم والتعمق فى الدراسة والبحث

دكتور محمود عفيفى
الاخصائي في الاشعة بالاسكندرية

استكشاف جديد

للقطب الشمالى بالمنطاد

ورد من روما فى اخريات فبراير الماضى ان رحلة بعثة الجنرال نوبيل الى القطب الشمالى بالمنطاد فى ابريل المقبل تقررت نهائيا

وسيغادر المنطاد ايطاليا روما بالبعثة كلها ايطالية الى البندقية ففينا فبراغ فستتان فكنجسباى ومن هناك الى القطب فاذا ما بلغه المنطاد نزل .

و ينتوى الجنرال نوبيل ومعيته القيام بعشر رحلات مختلفة فى الاقاليم القطبية للاستكشاف والاستطلاع وتكملة معلومات ناقصة عرفت من قبل

---

* يعتقد شاربو الخمر الفرسيون ان شراب الابسنت هو افضل المشروبات الروحية لتقوية القلب لاحتوائه على خلاصة عدة عقاقير نافعة كاليانسون والشومار والارنج وحشيشة الزوفا والسرسابريله وغيرها

---

* فى مكتبة الفاتيكان برومه ٣٤ الف كتاب خطي و ٢٥٠ الف مجلد مطبوع

أحدث المكتشفات والمخترعات

التوربيـــــــد البريدى

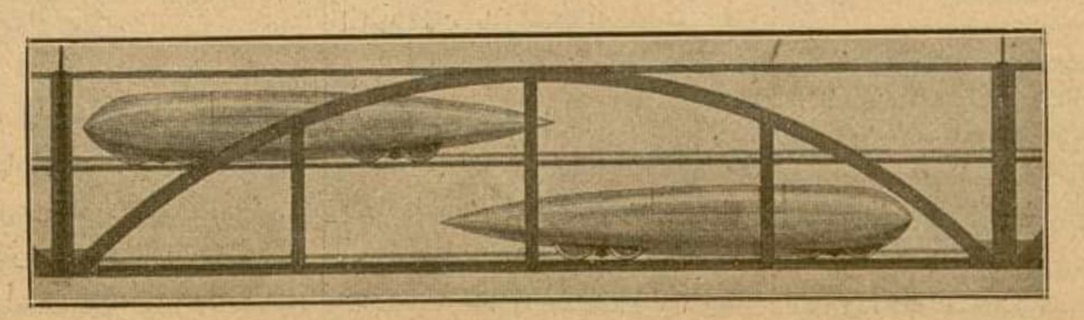
هو توربيد مسالم لا يقذف به للاهلاك والتدمير بل للاسراع بايصال المراسلات البريدية الى غاياتها فى اقرب مستطاع . وتبـدو للكافة شدة الحاجة اليه اذا لحظنا اننا فى وسائل النقل والانتقال والاتصال قد طلبنا السرعة ما استطعنا الهاسبيلا فبعد سرعة القطر البخارية والكهربائية التى كادت تقف عند حد مقصور استحدث المخترعون الاوتوموبيلات السريعة والطيارات وهي أسرع وسائل الانتقال الى الآن فوجب النظر فى سرعة المواصلات البريدية لان وسائل نقل البرد الآن قليلة السرعة فالرسالة التى تنبعث الى مسافة تزيد على ١٥٠ من الكيلومترات مثلا لا يصل الرد عليها الا فى اليوم التالى والمواصلات التليفونية والتلغرافية واللاسلكية اذا كانت قد يسرت الاتصال السريع الا انها لم تغن فى ارسال المستند المكتوب :

ويجتهد الطيران فى سد هذا النقص ولكنه لا يسده الا فى الشقات البعيدة وعبر البحار والصحارى ولا يفيد فائدة تذكر فى المدن الكثيفة السكان الواسعة الاعمال المحتاج اهلها الى البرد السريعة المحلية .

لهذا فكر مخترعان فرنسيان فى استحداث توربيد بريدى وشرحا اختراعهما (كما ترى فى الصورة) امام اكاديمية العلوم في باريس واستعانا عليه بالرقى الذى تم فى صناعة المعادن والديناميكية الجوية وصناعة المطاط والابنية المعدنية .

صورة قطار سكة حديد البريد في لندن الذي يسير تحت الارض بغير سائق وترى عمال البريد يأخذون منه ما يخص محطاتهم ويضعون فيه ما يريدون ارساله الي المحطات الاخري

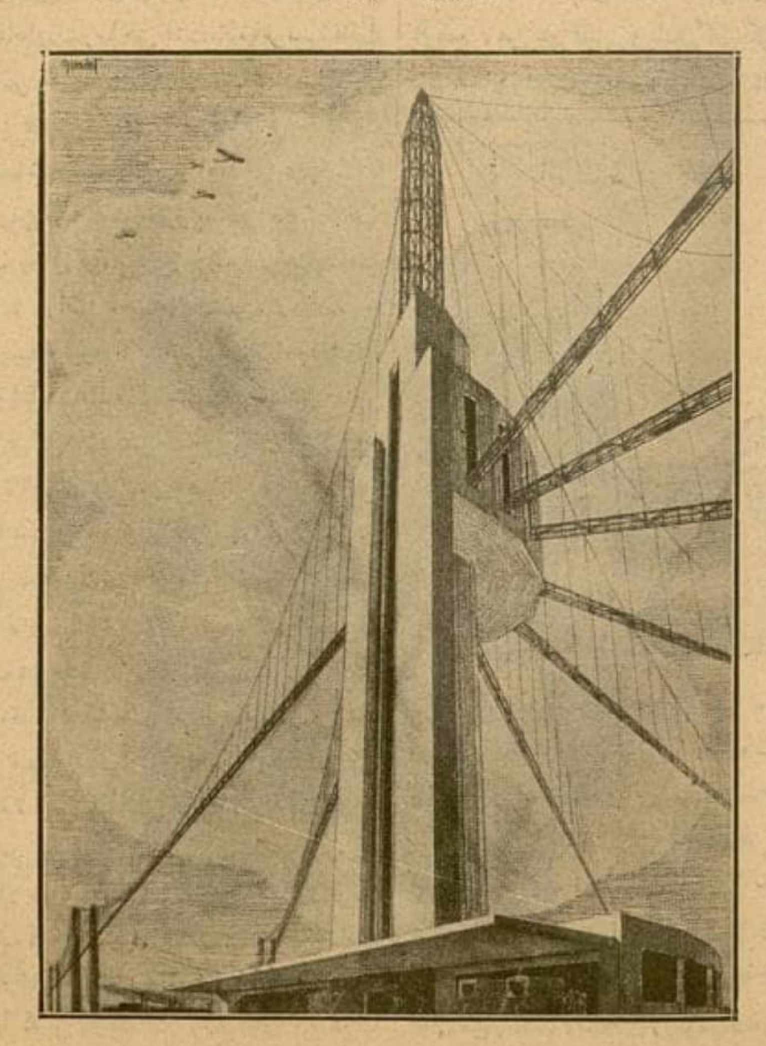
وحمولة كل توربيد ٢٥ كيلوغرام من الرسائل ويقذف على قضبان بسرعة ٣٦٠ كيلو متر في الساعة وهي سرعة فائقة كما يرى القراء . وتتابع التوربيدات فى الجرى وراء بعضها بعضا بكيفية مستمرة ولا تقف فى محطاتها اكثر من ٤٠ ثانية وتزجيها كما تزجى مركبات الترام قوة الكهرباء المولدة من نقط خاصة وتنصب القضبان على حوامل كعمد الاسـلاك التلغرافيـة والتلفونية بين كل حاملة وأخرى مسافة ٤٠٠ او ٥٠٠ من الامتـار فى علو يبلغ ٤٠ متراً فى الاراضى المسكونة و ١٠ او ١٥ متراً في الارض العراء ولا يتطلب الكيلومتر من تلك الطريق اكثر من ٣٥ الفا من الكيلوغرامات من الصلب بما فى ذلك الحاملات ومن ثمـانية الى عشرة آلاف من كيلوغرامات الاسـلاك الفولاذية الشديدة المقاومة . ولا يحدث مطلقا أى ضياع او انحراف من التوربيدات المتضمنة لرسائل ولا خطر فى الارسـال على أحـد من السابلة او سكان المنازل وفى وسع الخط الحديدى والتوربيدات العمل ١٨ ساعة متواليـة فى النهار والليـلة فاذا تتابع الارسال كل ٤٠ ثانية كان المنقول يوميا من الرسائل ما تبلغ زنته (٨٠) طناً وكان عدد الانتقالات ٣٢٠٠ مرة ذهابا وجيئة وقد يقل الارسال او يكثر في بعض ساعات النهار والليل تبعا لحاجة الاعمال والاتصال .



التوربيد الفولاذى الحديث لنقل البريد السريع ويرى في الذهاب والاياب على قضبانه الخاصة



صورة ناظر محطة سكة حديد البريد وامامه لوحة المراقبة وخريطة القطارات وتراه متفرساً فيها يرقبها بالتحذر والانتباه

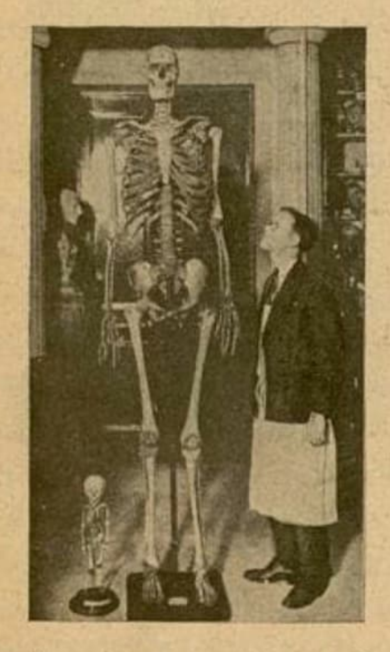


محطة مركزية جوية من بناء مسيولاردا المعمارى المشهور

وحسب المخترعان كل التكاليف والنفقات التى تلزم وما يمكن ان يستهلك من القوة والمواد فاذا هى قليلة بجانب ما يمكن ان تفيده الشركة او الحكومة التى تستغل الاختراع ومع هذا فلا يزيد أجر ارسال الرسالة التى تزن ١٠ غرامات على مايقرب من فرنك واحد بنقود هذه الايام

ويرى القراء فى الصورة الثانية صفة محطة جوية بريدية للتلقى والتوزيع والارسال والاستقبال . وكل هذا غير البريد الذى تحت الارض على قضبان حديدية أيضا وقيل انه استحدث في لوندرا العاصمة البريطانية من عهد قريب .

أطول هيكل عظمى واصغر هيكل



فى مجموعة جون هانتر بمتحف هنتاريان فى لندن هيكل عظمي لجبار ارلندى طوله سبع أقدام وسبع قراريط والى جانبه هيكل عظمي لاحد الاقزام طوله نحو عشرين قيراطا تراها فى هذه الصورة

* في بلدة مالمتن بمقاطعة در بشير بانجلترا عجوز ناهزت سن ١١٢ تدعى مارىهاو ماتت اخيراً على أثر سقوطها من شجرة تفاح تسلقتها لتجنى ثمارها ويقال انه طلع لها عدة اسنان واضراس جديدة قبل وفاتها بسنتين

صفحة السيدات

خدمة الطفولة حتى بالتمثيل

فى فينا عاصمة النمسا مثل من اسمى أمثلة الانوثة الرحيمة بدا فى سيدة تدعى مدام مارى ريكسية لحقت بربها فى سنة ١٩١٣ ولكن اعمالها فى حماية الطفولة والامومة ومؤسساتها التى اقامتها منذ سنة ١٨٧٦ لا تزال خالدة على الدهر تعلى من شأن المرأة النمسوية على العموم والسيدة مارى على الاخص.

ومن تاريخ هذه السيدة النادرة انها كانت زوجة رئيس من رؤساء الشرط في العهد الامبراطورى فما اكملت الثانية بعد العشرين من سنها حتى استشعرت من نفسها الميل كله الى الاخذ بناصر الامومة والطفولة فجعلت نصب عينها تأسيس المؤسسات المختلفة لخدمة هذين الغرضين الشريفين.

انصرفت هذه السيدة الفاضلة بالرغم من جمالها وغناها ورفعة شأنها عن طلب ماتطلبه مثيلاتها من اللهو واللذات والاستمتاع والظهور الى أعمال البر التى ذكرناها وكان من مأثور قولها « ان النساء الحقيقيات يجرين الى الالم كما يجرى غيرهن الى المسرة » تعنى بذلك ان لذة السيدة الحقيقية هي فى تخفيف الآلام والبحث عن تعزية المصابين لا في ارتداء الالبسة الفاخرة والحلى الباهرة وقضاء الوقت فى الزيارات والملاهي والخيلاء. وكانت تقول ايضا ان « اشرف مافى المرأة من الشرف ان تعيش فى غير نفسها وتجتهد في الاهتداء الى ايجاد الاقوال والنظرات التى تجفف دموع الغير وتاسو كلومه »

فتحت هذه السيدة البارة فى مبدأ الامر ملجأ للامهات الحديثات الولادة. وكانت تستقبل بنفسها كل من تأتى منهن فتشير لها الى الملجأ وتقول « ادخلى فهذا بيتك لا نسائلين فيه عن اسمك ولا عن مكان مجيئك. ولا يقال لك ماعملك وما ظروفك. انت مستيئسة وهذا منزل الانقاذ. فنظيراتك فيه اخواتك وانا أم الجميع »

وقد طوحت الايام بتلك السيدة البارة الى باريس العاصمة الفرنسية فعملت فيها ما كانت تعمله فى وطنها الخاص واليها يرجع الفضل في مؤسسات الامومة والطفولة فى مدينة النور من مثل « منزل الام » . ومبرة « جان باتست » .

ولعل هذه السيدة كانت المعجزة فى استمرار العمل حتى بعد وفاتها فى العناية بالام والطفل فانها ماجاورت ربها حتى قامت مقامها فرنسية فاضلة وفرنسى خير. وتجتهد الاتحادات النسائية فى فرنسا بمجلاتها وأقلامها ودعاياتها في خدمة تلك المؤسسات واستدرار خير اهل البر عليها.

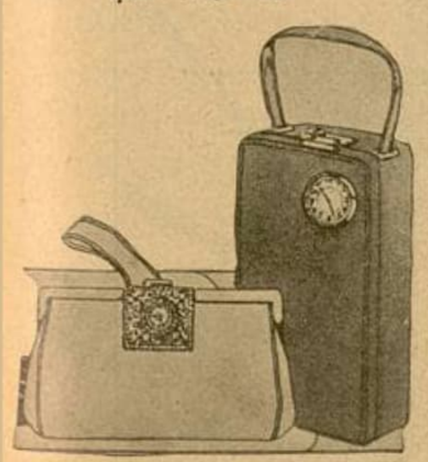
ومن هذا القبيل ماروؤي اخيراً من تكليف اديب روائى فرنسى كبير بوضع مسرحية خاصة باسم « ثمرات الحب » تمثل على المسارح الباريسية وغيرها لا ليجعل دخلها وقفاً على تغذية المؤسسات بالمال فحسب بل ليطلع الجمهور كافة في كل بلاد تمثل فيه الرواية على حال الام الفقيرة التى تلد ولا تجد النصير فتتخلص من طفلها مكرهة باية وسيلة او تدفع به الى من لا يرحم ضعفه ولا يعنى به العناية الواجبة او تبقيه معها عرضة لنتائج ادقاعها فيحيا شر حياة او يموت شر ميتة

وقد أتم الاديب الفرنسى وضع روايته (هو مسيو لوسيان ريكاف) وعقدت لها جريدة الجورنال الباريسية فصلا افتتاحيا. ويرجى من ورائها ان يستدر المطف العام على الامومة والطفولة من حيث هما لا فى فرنسا فحسب لانه لا شىء يعطف القلوب القاسية ويرد النفوس الجامحة الى امر اكثر من تفهمه وادراك كنهه بروئيته ممثلا رأى العين من غير ما مبالغة او زخرف جهد ما يستطاع عرضه من شئون الام والطفل والولادة والحضانة على مسرح من المسارح امام الجماهير.

بهذا ومثله تخدم المتحضرات ويخدم المتحضرون اساس الاجتماع الانساني « الام والطفل » فسقيا لتلك العقول التى تبتكر ولتلك النفوس الرحيمة التى تتالم وتدفع بالعقل الى التفكير والتماس الدواء.

وقد أدت هذه الاعمال وأمثالها في فرنسا الى التفات السلطات الرسمية من الساعة الى التفكير فى حماية الامومة فى جميع ادوارها ونهض الدكتور افيرانييه طبيب مستشفى الاطفال المرضي ورئيس التعاون الاموى فى باريس فوضع مشروع قانون مفصل بوجوب تقرير هذه الحماية من اول الحمل الى ما بعد الوضع بزمن غير قليل وينتظر ان يكون لهذه المسألة شان واى شان فى الهيئات الحاكمة الفرنسية

أحدث طراز للحقائب



حقاب المرأة من الادوات التى تسرى عليها قوانين المودة والازياء كالاثواب والقبعات وها نحن ننشر هنا صورة نوعين منها أحدهما حقاب مستطيل من الجلد الابل الناعم وقد ركبت فى احد جنبيه ساعة نسائية صغيرة والآخر حقاب عريض مصنوع من نسيج من الجلد والحرير معا وعلى أحد جنبيه ساعة بديعة مزخرفة ولهما عدة الوان من رمادى وسنجابى واسودواصفر ويتراوح ثمنهما من ثلاثة جنيهات الى ١١ جنيها

الاميرة مارى



الاميرة مارى

كريمة ملك الانجليز التى ستزور مصر قريبا

معرض الكلاب الجميلة



هذه سيدة انجليزية تعرض كلبها الجميل في معرض الكلاب الذى أقيم ببرلين وهذا الكلب هو من اجمل كلاب الفوكس تاريز

صديقة التماسيح



فتاة امريكية فى السادسة عشرة من العمر اعتادت مداعبة التماسيح الامريكية فى حديقة الحيوانات وقد الفت اليها هذه التماسيح ونحن نقول ماذا تكون العاقبة اذا جاع هذا التمساح

مباريات الفرنسيات الفوارس

بينا تشترك بعض فضليات السيدات الجريئات فى الطيران البعيد المدى ويشترك بعضهن فى مباريات السباق بالسيارات ويسافر بعضهم بالزوارق الخفيفة فى البحار الواسعة الكثيرة المخاطر والتقلبات . اذا بالفوارس الفرنسيات (امازون) يعتزمن القيام من باريس الى « كان » فى مباراة على ظهور الجياد .

وقد تقدمت كثيرات من الفوارس ولكن لجنة السباق لم ترخص الا لست منهن بالنظر الى طول المسافة وشدة الطريق ومتاعبها الكثيرة والمتقدمات اثنان من الانجليزيات والاربع الباقيات فرنسيات

المرأة تنشد الشباب

فى باريس الآن دار للتجمل فتحتها السيدة لينا كافاليارى الايطالية وهي آخر بدعة فى فن التجمل لا تنقصها وسيلة من وسائل التطرية والتبرج ويتمنى لكل امرأة تدخلها ان تخرج منها كاملة الحسن بضة الوجه بيضاء البشرة لا غضون فى وجهها ولا شيب ينم على التقدم فى السن . . . وفى هذه الدار تقص الشعور وتصفف وتجعد وتصبغ بلونها الطبيعي وتدلك دلكا كهربائيا ياتى بالعجائب حتى لقد قال بعضهم ان هذه الدار معبد تعبد فيه آلهة الجمال.

والتدليك الكهربائى يزيل الغضون والتجعدات التى أحدثها تقدم السن أو رسمتها يد الهموم والاحزان على جبين المرأة او حول عينيها . وهناك طائفة من الفتيات يقلمن الاظافر ويطلينها ويصقلنها ويصبغنها باللون الوردى .



التبخير بالمواد البلسمية وهذا آخر علاج توصلوا اليه لازالة التشويهات المتأصلة في البشرة

ورئيسة هذه الفتيات هى نفس المدموازيل كافاليارى التى تشرف على جميع الطقوس والاجراءات التى تقام فى هذا المعبد وهي كوكب من كواكب الاوبرا وقد نالت شهرة فى عالم السينما ولكنها نبذت ذلك وانشأت هذه الدار التى تدر الآن عليها الاموال الطائلة .

ومثل هذه الدار دور كثيرة فى عواصم اوربا والمدن الاميركية الكبرى وكلها ناجح يلاقي الاقبال والرواج مما يدل على تهافت المرأة العصرية على التجمل والتطرية والظهور بمظهر الصبا والشباب ولا بدع فاكبر عدو النساء دلائل الكبر والهرم وقد قال احد علماء الاجتماع ان المرأة قد تصدق في كل شيء عدا سنى عمرها ورأينا من عهد قريب صورة رمزية لاحد



كيفية تدليك الوجه باليدين لازالة الغضون من الوجه والعنق

المصورين النقادين تمثل امرأة ابصرت فى المرآة شعرة من شعر رأسها دب فيها الشيب فاخذت تتصور نفسها هرمة كثيبة وعجوزاً حيزبونا شنعة فكادت تموت جزعا . وفى المانيا أكثر من مجلة خصصت صفحاتها بمواضيع ترمى الى حفظ الصبا والجمال فلا تنشر غير النصائح والوسائل التى تمكن المرأة من تلك الغاية ولو تاملنا اعلانات المستحضرات فى الصحف والمجلات رأينا ان خمسين فى المئة منها عن مستحضرات التجمل والتطرية من مرهم وطلاء وصبغات للشعر وسوائل لصقل الاظافر ومساحيق وبودرات وروائح عطرية وقد جاء أخيراً فى التلغرافات العمومية ان نساء اميركا ينفقن على هذه المستحضرات والبودرات والاصبغة فى سنة واحدة اكثر مما تنفق البحرية الاميركية على منشآتها فى خلال سبع سنوات فكم ينفق على الملابس والحلى ؟ لا شك ان ثلاثة ارباع الاموال تنفق على المرأة والربع ينفقه الرجل ولكن المرأة تنفق كل هذا لكى تظهر جميلة وتحلو في عيون الرجال



جهاز روماني قديم يستعمل لازالة الورم والشعر الزائد من وجه المرأة



نوع آخر من تدليك الوجه باليد بعد تدليكه بالكهرباء

قصة البلاغ

الحـــــلاق

للقصصي الروسى انطون تشيكوف

تعريب الاستاذ محمد السباعى

الصباح ، لم تبلغ الساعة السابعة ولكن دكان « مقار كوزمتش » كان مفتوحا، وكان الحلاق « مقار » — وهو شاب في الثالثة والعشرين من عمره قذر الجسم والملابس ملوث بالزيوت والكوزمانيك ولكنه متانق في زيه وملبسه — مكبا على ترتيب ادواته ، وعلم الله لم يكن بالدكان من ادوات تستدعى الترتيب ، ولكنه كان ينحلب عرقا لشدة مجهوداته ، فكان آنا ينحت باظافره ، وآونة يجلو ويصقل بخرقة وتارة يصطاد عنكبوتا وأخرى حشرة ،

وكانت دكانه صغيرة ضيقة وسخة ، ملطخة الجدران ، وبين النافذتين القذرتين المتحلبتين بقطرات الرطوبة ، باب رقيق مخلع لا ينقطع صريره ، ومن فوقه جرس قد نسجت عليه الرطوبة كالقطيفة الخضراء يرسل من تلقاء ذاته دقات مريضة مبحوحة ، وعلى أحد الجدران مرآة لو نظرت فيها لوليت فراراً من شناعة صورتك لفرط ماتشوه من وجهك وتقلب من سحنتك ! وعلى المنضدة الصغيرة التى لا يشبهها فى قذارتها ونضحها بالزيت والدهان الا الحلاق نفسه ـ امشاط ومقصات ومواسى ، وماقيمته قرش تعريفه من كوزماتيك الشارب ، ومثل ذلك من البودرة ومثلهما من الكولونيا، والخلاصة ان دكان الحلاق كلها لا تساوى اكثر من ربع ريال ،

يسمع صوت مختنق من الجرس، ويدخل الدكان شيخ مسن فى كساء من جلد شاة ، ملفوف الرأس والرقبة فى شال امرأة ،

هذا الرجل هو « ايراست ايفانتش » صديق اسرة الحلاق ، وقد كان حيناًما خفيراً نظامياً، وهو اليوم حداد بناحية « البركة الحمراء » وينادى الحلاق مسلما

« عم صباحا ياولدى العزيز « مقاروشكا » ومقار هذا — أو كما يدعونه الشيخ مداعبة وتدليلا « مقاروشكا » — مكب على عمله منهمك فى ترتيب « لاشيء »

ويقبل احدهما الآخر ، وينزع الشيخ الشال الحريمى عن رأسه ويصلب على صدره ويقعد

ثم يقول متنهدا مسلكا حلقه

« ما أطول الطريق وما أبعد الشقة ! لست امزح ! وأين يا بنى حفظك الله « البركة الحمراء » من « بوابة كالوجا » ! هذا سفر طويل ! »

« كيف أصبحت ؟ »

— « بشرحال يا ولدى ، لقد كنت محموما »

« ما أحسبك جاداً في قولك ، محموم ! »

« بلى ، لقد لزمت الفراش ثلاثين يوما ، وبلغت حد اليأس وقد حلقوا شعرى ، ثم أخذ ينبت ثانية ، وأوصانى الطبيب ان أحلقه لينمو الى حاله الاولى ، فقلت فى نفسى ما لهذا والله ألا ولدى مقار ، والاقربون أولى بالمعروف ، لا أنكر ان المسافة بعيدة جداً ، ولكن ما ذا عليّ من طولها ، وما هي بعد الا فسحة »

— « بكل ارتياح ياوالدى ...... وعلى العين والرأس ، اقعد »

* * *

يقعد « ايراست ايفانتش » وينظر الى نفسه في المرآة وكانما يسره منظره ، وتعكس المرآة صورة معوجة ملتوية معرجة ، مقلصة مشنجة ، بشفتين او على الاصح بمشفرين غليظين ، وأنف عريض أفطس ، وعينين فى الجبهة ، ويطرح الاوسطى « مقار كوزمتش » على صدر زبونه ومنكبيه فوطة بيضاء منقطة ببقع صفراء ، ثم يطلق المقص فى شعر رأسه ،

— « ساحلقها لك الى الجلدة ! »

— « ذلك ما كنا نبغى، أجل ، الى الجلدة ، حتى أشبه التتر ، اجعلها ، بارك الله فيك ، كالبجة ، فانك كلما زدتها حلقا، زاد الشعر كثافة ونمواً »

— « كيف حال عمتى ؟ »

— « بحال وسط ، لا الحسنة ولا القبيحة ، لقد ذهبت منذ أيام لتولد إمرأة البوزباشى ، وقد أعطوها ريالا »

— « ريال برمته! مبلغ جسيم جداً.... اعدل رقبتك ، لقد كاد المقص يلتهم اذنك ! »

— « اتئد وترفق ، العياذ بالله ، انك لتقتلع الشعر من جذوره »

— « هذا شيء بسيط عادى، وهو من أصول صنعتنا ، وكيف حال « انيوتا » ؟ »

— « ابنتى؟ على خير حال، انها فى لعب ومراح دائم ، وقد عقدنا عقد زواجها يوم الاربعاء الماضي ، على الفتى « شيكين » لماذا لم تشهد الحفلة ؟ »

هنا انقطع صوت المقص ، والقي الحلاق ذراعيه على جانبيه وصاح مذعوراً

— « عقدتم عقد من ؟ »

— « عقد ابنتى انيوتا »

وكيف كان ذلك ؟ وعلى من ؟ »

— « على « شيكين » ان خالته تشتغل طباخة فى أسرة غنية ولا تزال تجلب اليه اطايب الطعام والشراب فى جعبتها ، ولا تضن عليه بالدريهمات من آن لآخر ، ولقد سرنا جميعا والحمد لله هذا الزواج ، والزفاف بعد أسبوع فلا تفوتنك الفرصة ، ماشئت من ماكل ومشارب ، ستفوز ان جئت ، وعند الصباح يحمد القوم السرى »

قال الاوسطى مقار « ماذا تقول ؟ وكيف كان ذلك ؟ » ثم عرته صفرة كصفرة الموت ، وطفق ينتفض ويرتجف من فرعه الى قدمه واسترسل قائلا:

« مامعنى ذلك ؟ .... هذا .... هذا... ... هذا مستحيل ..... عجبا ! عجبا ! انيوتا.... انيوتا .....تزوج من رجل خلاقى !؟.... ياللبلية وياللمصيبة ..... ماذا تقول ياشيخ السوء ، يابريد الشؤم ويانذير النحس ، وياغراب البين ..... انى أحبها حبا لو قسم على اهل الارض لماتوا جميعا ، لقد كنت اريدها لنفسى ...... كيف وقع هذا الخطب ونزل ذلك البلاء ؟ »

ـ« الامر فى غاية البساطة لقد زوجناها ، لا أقل ولا أكثر ، انه رجل طيب ، وخالته طباخة عند اسرة موسرة ، فلا تغيب منها الخيرات والطيبات ، وماذا نبغى فوق ذلك ؟ »

وهنا بدت قطرات العرق البارد على وجه الحلاق ووضع المقص على المنضدة ، وشرع يحك أنفه بجمع يده وقال :

ـ« ويل لى والف ويل وحسرة ! لقد كنت أريدها لنفسى ، لا أبعد الله غيرك ايها الشقي ! انى اهيم بها حبا ، وقد وهبتها روحي ، ..... وقد وعدتنى عمتى خيرا ...... ماذا أصابك فى عقلك ياشيخ السوء ؟ لقد طالما احببتك وأجللتك كما لو كنت لى أبا ، ..... لقد طالما حلقت رأسك مجانا ..... لقد طالما أكرمتك وأحسنت اليك ، ..... ولما مات ابى ، أخذت الكنبة والبساط ، وطشت الغسيل والمشنة ، — والى الساعة لم تردها أتذكر ذلك ؟ »

ـ« اجل اذكره . » ولكن خبرنى ، باي وجه وباية حجة كنت ازوجك ابنتى ، ولست لها بكفء ، وشهد الله وملائكته انك من كل ميزة خلاء ، ومن كل فضيلة مجرد ، لامال ولا جاه ولا منصب ، ولاصناعة الاحرفتك الفقيرة البائسة »

ـ« وهل « شيكين » الذى تزوجها ذا فضائل ومزايا ؟ »

ـ« ان « شيكين » يملك الفاو خمسمائة روبل بها وبعد فماذا يجدى الجدال الآن وقد قضى الامر وهذا قضاء الله الذى لا رادّ له ولا دافع ، ولك فى غيرها من الفتيات مندوحة ، أليس فى الدنيا سواها ؟ ما بالك اضربت عن عملك ؟ خذ المقص واكمل مهمتك لا ابا لك ! »

ولبث الحلاق واجما لا حراك به ثم اخرج من جيبه منديلا وشرع يبكى ،

فقال الشيخ يعزيه عن مصابه

ـ« بؤسا لك ، ما بالك تبكى كالمرأة ! اين فتوتك ونخوتك ؟ احلق لى رأسى ، ثم ابك بعدها كما تشاء ، خذ المقص وامض قدما فى عملك ، لاقدس الله نفسك ! »

تناول « مقار » المقص وحملق فى شقبه برهة ، ثم القاه ثانية على المنضدة ، وان يديه لترتجفان ارتجافاً

ـ« لا استطيع ، لا استطيع ان احلق الآن لقد خارت قواى ، وشلت يداى ، وامصابى وواحسرتي ! ليس فى الارض انكد منى حظا لشد ما احب احدنا الآخر ، وكم تعاهدنا على الوفاء وتعاقدنا ، وآلت وآليت بكل محرجة من الايمان ان نرعى الذمام والعهد ، وان لا نخلف الميعاد ولا ننقض الميثاق ، وها نحن قد فرق بيننا اناس لا عطف عندهم ولا رحمة ! اليك عنى ايها الرجل الفظ الغليظ الكبد ، دعنى وما أكابد من لوعة البث وحرقة الجوى ، ! لا اطيق رؤيتك ! »

ـ« ساذهب الآن ولكنى موافيك غدا لتستوفى رأسى »

ـ« لا باس »

ـ« هون عليك » ونهنه غلواء حرقتك ، وبرحاء وجدك سابكر غدا »

* * *

مضى الشيخ محلوق نصف الرأس كالسجين ، ومن شر البلية ان يظهر المرء بين الناس برأس كهذا ، ولكنه لا حيلة له في تلك النكبة ، فلف رأسه في الشال ، وذهب الى مثواه ، ولما خلا الحلاق الى نفسه قعد فى زاوية من دكانه واطلق أسراب دمعه ،

وبكر عليه الشيخ من غده ، فسأله الحلاق فى قسوة وجفاء.

ـ« ماذا تريد ؟ »

ـ« احلق لى بقية رأسى يا « مقار وشكا »

« تكرم على بدفع الاجرة مقدما ، انا لا اشتغل مجانا »

* * *

فانطلق الشيخ دون ان ينبس بكلمة ، وقد بقى الى هذه اللحظة وشعر رأسه طويل على احد شطريه ، قصير على الآخر ، ولا غرابة ، انه يرى من الاسراف والتبذير ان يدفع على حلق شعره اجرة ، وهو ينتظر نمو الجانب القصير حتى يلحق بالطويل ، وما ذلك على الله بعسير ، ومن صبر نال ،

وفى ليلة العرس رقص وسط الضيوف بذلك الرأس المدهش ،

غربلة النقود



خدمة هيكل كوب فى اليابان يغربلون تراب فناء الهيكل ليخرجوا منه قطع النقود المتراكمة التى تصدق بها اليابانيون فى عيد رأس السنة الجديدة وتراها فى الصورة اكواما مكدسة مما يدل على ميل اليابانيين الى فعل الخير والاحسان .

وحش جديد



هذا نوع من البرص الكبير المعروف ببورص كومودو جيء به أخيرا الى حديقة الحيوانات فى لندن ويعد من أشرس أنواع فصيلة الوزغ وأشدها فتكا ومع هذا فقد استطاع مروضو الوحوش فى تلك الحديقة تطبيعه فما لبث أن صار اليفا داجنا وتراه فى الصورة يستقبل مروضه ويرحب به وكانه يريد تقبيله

اعمار الشجر

قطعت شجرة سنديان في دربشير بانجلترا اخيرا بلغ محيط جذعها ١٨ قدما وقيل ان عمرها الف سنة وفى ولاية شبولتابك بالمكسيك شجرة سرو يقال أنها اطول اشجار العالم عمرا وقد فحصها بعض علماء اميركا اخيرا وقرروا ان عمرها هو بالتقريب ٦٢٦٠ سنة

ويعتقد العلماء ان عمر هذه الشجرة ليس فيه مايدهش وان من الاشجار مايعمر الى الابد . فهى لاتموت من التقدم فى العمر ابدا طالما تجد ارضا خصبة واحوالا ملائمة لنموها وان مثل هذه الاشجار لا يذبل ويبس الا بطارئ، يطرأ عليها أو من تأثير حشرات تنخرها

القرضة او النمل الابيض

نوع من النمل الذى يتغذى بالخشب والورق والجلد وغيره من المواد الصلبة اليابسة فاذا تسلط على مائدة خشبية يبتدئ ينخرها من قوائمها الملامسة للارض صاعداً الى اعلاها وسطحها حتى يجوفها كلها وتصبح نخرة بالية لا تلبث ان تتداعى وتسقط وكثيراً مايخرب البيوت الخشبية والاكواخ

* يبلغ طول مواسير المجارى العمومية الثانوية فى لندن الفى ميل فاذا وصلت بعضها ببعض فى خط مستقيم تصل بين لندن والاستانة

بقايا حيوان منقرض

مضى عليه أكثر من مئة مليون سنة

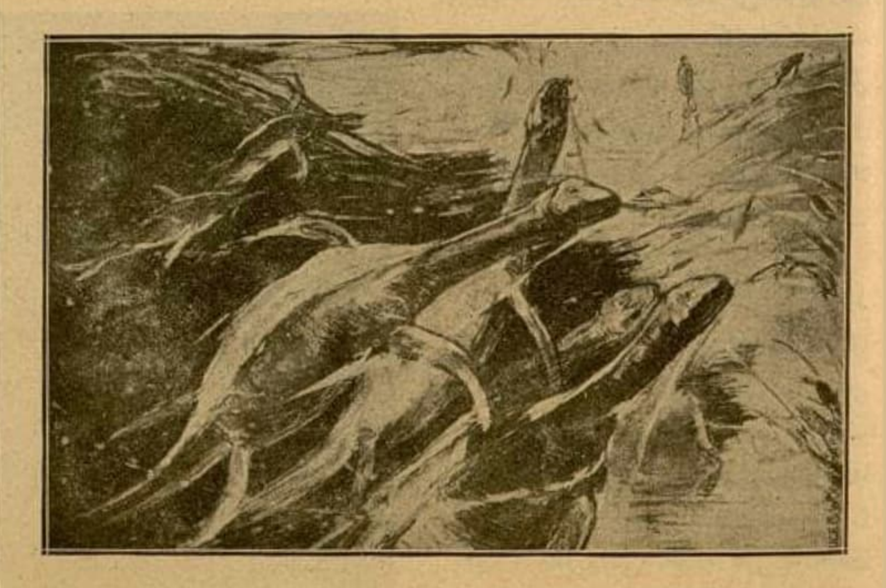
هذه صورة هيكل عظمى كامل متحجر لحيوان منقرض يدعى « بلازيوسوروس » وقد قدر علماء الجيولوجيا انه كان يعيش فى الارض منذ مدة تتراوح بين ١٠٠ و ٢٠٠ مليون سنة . وقد وجد هذا الهيكل اخيراً فى مقلع بمقاطعة ورويكشير بانكلترا وهو من فصيلة الوزغ طويل العنق كان يعيش على السمك ويبلغ طوله ١٦ قدما . ومن أغرب مافى هذا الحيوان أو الهيكل العظمى ان له ثلاثة أعين عين على كل من جنبي رأسه المثلث الاضلاع وعين في قمة رأسه وعند ماوجد كان رأسه مخضبا بالاحمر وعظامه كلها كاملة حتى الاسنان والاضراس وهو أطول وحش وجد من نوعه لان البقايا الاخرى التى وجدت قبلا لافراد هذه الفصيلة كانت لاتجاوز ست اقدام .

ويرجح ان هذا الحيوان انقرض وتلاشى نوعه قبل بروز انكلترا من قاع البحر بزمن طويل . ويعتقد السر ارثر كانوندويل ان فصيلته لم تنقرض بعد ويذكر انه رأى حيوانا يشابهما عند شواطىء اليونان يبلغ طوله نحو اربع أقدام . والسر ارثر كانونديل ثقة فى سير الحيوانات التى كانت تعيش قبل التاريخ وقد ألف رواية شائقة عنها عنوانها « العالم المفقود »



هيكل عظمي لاحد حيوانات البلازيوسوروس وجد في انكلترا بين طبقات الصخور وجمعت اجزاؤه قطعا وركبت تركيبا دقيقا

وقد وصف بعضهم « البلازيوسوروس » بانه افعى ملتفة فى جسم سلحفاة ولكن عنقه صلب وليس كعنق الاوزة وله رأس صغيرة بالنسبة الى جسمه واسنان قوية مخروطية الشكل وذنب قصير وعلى كل من جانبي جسمه قائمتان هما اشبه بالمجاذيف منهما بالارجل وتساعدانه على تجذيف جسمه فى البحر . ويظهر انه كان يعيش فى المناطق ذات المياه المتوسطة فى العمق . وتقى معدته من صدمات الصخور اضلاع اضافية حولها . وهذه الاضلاع لا تزال موجودة فى هيكله العظمى لان هياكل هذه الحيوانات توجد عادة ملقاة على ظهرها . اما العين الثالثة فى ناصية رأسه فهى من الامور المألوفة فى الحيوانات التى وجدت قبل التاريخ وتكون فى بعضها كبيرة جدا وهي من الامور الضرورية لتلك الوحوش التى تزحف على بطونها لكى تنذرها بدنو عدو ينقض عليها من الجو . وتوجد احيانا فى الحوض الذى كانت فيه المعدة بعض احجار يظهر ان هذه الحيوانات كانت تزدردها لتساعد المعدة على طحن الطعام

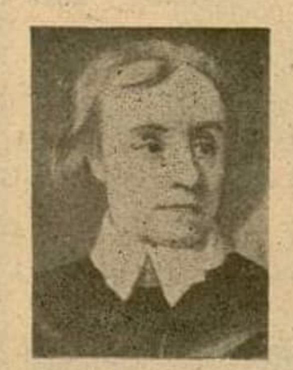


حيوان البلازيوسوروس رسمت طبقا لهياكلها العظمية وهي تفترس الاسماك وظهرت عينها الثالثة في اعلى رأسها

اوليفـــــــــر كرمول

كان الشعب الانجليزى قد حصل من الملك يوحنا فى سنة ١٢١٥ على العهد الاعظم Magna charta الذى تعهد فيه الملك باحترام حقوق الاشراف واعلن الا يفرض ضريبة غير الضرائب الاقطاعية المعتادة الا بموافقة المجلس الاعظم الذى يمثل طبقات الامة وتعهد الا يقبض على أحد أو يسجنه مالم يقرر ذلك مجلس مختص أو محكمة قانونية وعلي مر الايام اخذ البرلمان ينال حقوقا من الملك اهمها المراقبة المالية بحيث صار البرلمان مسيطرا على دخل الحكومة ونفقاتها وأخذ يزداد نفوذ البرلمان بينما اخذت تتضاءل سلطة الملك

ولما تولت أسرة تيودور حكم انجلترا كان ملوكها ذوى سلطة كبيرة جدا فكان الملوك يأتون أعمالا جائرة فيفرضون الضرائب المجحفة وينتهكون حرمة الوعود التى كفلها قانون حماية الافراد والتى انتهى أمرها بالحرب الاهلية من سنة ١٦٤٢ الى سنة ١٦٤٦ ثم تمخضت عن الثورة الكبرى وكلفت الملك شارل الاول رأسه. فبعد انتهاء حكم الاسرة التيودورية حكمت



اوليفر كرمول

انجلترا الاسرة الاستيوارية وكان أول ملوكها جميس الاول ثم خلفه على عرش انجلترا شارل الاول الذى أدعى أنه الملك وانه ظل الله فى أرضه وانه البرلمان والحكومة والرئيس الدينى والحق الالهى. وجعل حكومة انجلترا ملكية. وكان يريد تقرير الضرائب من غير موافقة البرلمان فقام النزاع بين الاثنين ثم قامت ثورة كبرى وكان للدين أثر كبير فى نشوب الحرب الاهلية.

وعلى أثر ذلك انقسم الشعب الى قسمين حزب الكاثوليك مع الملك وحزب البيورتان مع البرلمان. وقامت الحرب فى سنة ١٦٤٤ وفي اول الامر كانت الغلبة فى جانب جيش الملك. ثم رأى قادة البرلمان ان لابد لهم من العمل على حفظ السلطة التى اكتسبوها فى أيديهم فاختاروا من بينهم مجلساً أطلقوا عليه أسم « مجلس الحكومة » وانتخبوا ثلاثة رجال منه كان لهم النفوذ التام هم كرمول وايرتن ومارتن.

وكان كرمول أمهر الثلاثة سياسة وحنكة وخبرة وسداد رأى وكان يتظاهر امام الشعب بالتقوى والصلاح ويتحدث اليهم كأنه رسول من قبل الله أتى ليخلصهم. وهو من البيورتان المشهود لهم بالقوة ومضاء العزيمة.

وكون كرمول جيشا من أتباعه وعلمهم تعليما عسكريا حتى أصبح فيما بعد أقوى الجيوش في أوربا وأطلق عليه اسم « الجيش الحديدى » وحقا كان رجال الجيش أقوياء أشداء حتى ان الكاتب الانجليزى الشهير ويلز قال ان أعظم قوة حربية وبحرية فى انجلترا ظهرت فى أيام كرمول. وقال ماكولى: ان كرمول أينما قاد جيشه كان النصر حليفه.

وكان الجنود قبل بدء المعركة يقسمون امام كرمول على ان يحاربوا فى سبيل الوطن لا فى سبيل النهب والسلب وكان يمنعهم عن شرب الخمر أثناء الحرب ويستحلفهم على ذلك بالانجيل

وقال روسبرى « ان كرمول عند بدء المعركة كان يمسك السيف فى يده والانجيل في يده الاخرى ويخطب فى الجنود فيلقى فى قلوبهم الحماسة ويجعلهم يقبلون على الحرب بلا خوف ولا وجل ولذلك كان دائما النصر حليف جيشه »

وتمكن حزب البرلمان من هزيمة الملك فسلم الملك نفسه للاسكتلنديين وكانوا قد دخلوا الحرب فى جانب البرلمان فقبض البرلمان على الملك واعتقله. وكان أعظم غرض يرمى اليه كرمول هو ان يجعل نفسه حاميا لانجلترا أى ان يحصل على سلطة الملك دون أن يكونه. فاول شيء صنعه هو انه تخلص من مجلس اللوردات ثم تخلص من مجلس العموم ثم شكل محكمة خاصة لمحاكمة الملك فاتهمته المحكمة



اوليفر كرمول يحل البرلمان مخاطبا جنوده بحماسة « اخرجوهم من هنا »

بالخيانة واعدمته فى سنة ١٦٤٩ وبذلك تهدم نظام الحكومة الملكية الانجليزية ولم يبق الا الجيش وعلى رأسه كرمول صاحب السلطة المطلقة.

واستتب الامر لكرمول اخيرا ودعى حامى انجلترا وظل طوال أيام حكمه فى الحرب ولكنه كان رجلا شجاعا شديد العزم لم يخض معركة الا خرج منها فائزا منصورا . فسير أولا الى ارلندا جيشا فوجد ان الارلنديين يكنون له البغض وهم ثائرون فى كل مكان فذهب الى هناك بنفسه وحاصر مدنا كثيرة وكان اذا سلمت اليه حامية اعمل فيها يد القتل فابادها فتكدست جثث القتلى فى الطرقات وجرت الدماء انهارا فى الشوارع أياما عدة وطاف كرمول بعد ذلك فى المدينة آمرا بقتل كل من يقبض عليه جنوده حتى النساء والاطفال ثم أمر أن ينفى عدد عظيم من الاشراف والملاك الكاثوليكيين ويرسلوا الى خارج ارلندا واغتبط كثيرون بهذا النفى فرارا من القتل فذهب بعضهم الى فرنسا والبعض الآخر الى اسبانيا وفريق ثالث الى امريكا ورهط رابع الى فينسيا وما زالت توجد ذراريهم فى جميع انحاء العالم .

ولما تخلص كرمول من جميع هؤلاء الكاثوليكيين أمران ترسل زوجاتهم وأطفالهم على ظهر بعض السفن الى جزائر الهند الغربية وامكنة أخرى فباعهم كرقيق .

وحدثت بعد ذلك حرب فى اسكتلندا فان أحد النبلاء الاشراف الشجعان ويدعى اللورد مونتروز جمع جيشا وحاول ان يسترد بها اسكتلندا للملك شارل الثانى وكان معه عدد من الجند الالمانيين والفرنسيين وقد حارب فى مواقع عدة دلت على شجاعته واقدامه . فبعد اعمال عظيمة دلت على جرأته ومخاطراته وقع أسيراً فى أيدى البيورتان ففرح هؤلاء أشد الفرح وأعدوا له مركبة لتحمله الى المحاكمة ثم قيدوه وعاملوه بحالة مزرية . وكانت محاكمته عبارة عن ان اعداءه تلوا عليه جميع أعماله الشريرة كما كانوا يدعونها ثم حكموا عليه بان يعدم شنقاً . ولبثوا يراقبون حركاته وسكناته طوال مدة المحاكمة ليروا ان كان خائفاً ولكن اللورد الشجاع ظل هادئاً رزيناً كما لوكان فى قصره . ولما اخبروه بان جثته ستقطع اربااربا وتعلق على بعض بوابات المدينة قال « ليت لى أعضاء اكثر من أعضاء جسمي لتعلق فى جميع المدن المسيحية كى يعلم الناس كيف كان اخلاص مونتروز » .

وبعد ان قتل مونتروز ذهب شارل الثانى بنفسه الى اسكتلندا ليرى ان كان فى قدرته ان يسترد مملكته فأعلن كرمول عليه الحرب وتحارب الجيشان فى موقعة وركستر الكبيرة فانهزم شارل وجنوده واضطروا أن يهربوا



كرمول وعائلته يصغون الى ميلتون وهو يمثل روايه « أوجاني »

وكان شارل قد لبس ثياب التنكر بعد المعركة وهرب من مكان الى آخر فلاقى فى سبيله مخاطر غريبة حتى كان يسكن في كوخ متنقلا من غابة الى اخري ، وكان فى بعض الاحيان يلبس قماشا اخضر من صوف بال كشحاذ .

واضطر ذات مرة لان يجلس طول اليوم بين شجرة معشوشبة بينما كان الجند يبحثون عنه فى المروج ولم يشتبه الجنود في أن الملك كان قريبا منهم .

وبعد ان قضى الملك زمنا طويلا فى الفرار دخل الى نورمانديا ثم الى فرنسا ثم الى المانيا

أما ثانية حرب أثارها كرمول فقد كانت مع الهولنديين الذين كان لهم قائد اسطول شهير يدعى فان ترمب وآخر يدعى دى ريتر كانا أعظم قادة البحار فى العالم وكان سبب الحرب ان سفن التجار الهولنديين كانت من زمن طويل تحضر التوابل والقطن والادوية وخشب الاصباغ الى ممالك أوربا الاخرى التى كانت تتقدم ثمن بضائعهم عن طيبة خاطر ولكن كرمول كان مغتاظا من الهولنديين لانهم طلبوا منه أن يبقى على حياة شارل الاول واغتاظوا هم منه أيضا لانه لم يجبهم الى رجائهم فامر أن تكون السفن الانجليزية هي التى تحضر الى المملكة ما تحتاج اليه من تابل وقطن وسكر وان لا يسمح للسفن الهولندية بان تحضر البضائع الى انجلترا مرة أخرى . فغضب الهولنديون لذلك أشد الغضب وارسلوا فان ترمب مع اسطول كبير الى القتال الانجليزي ولكن كان هناك قائد اسطول انجليزي يماثل فان ترمب فى شجاعته وعنده سفن صالحة للحرب وكان اسمه الاميرال بليك فحارب فان ترمب واحرق بعضاً من سفنه وأسر البعض الآخر حتى اضطر فان ترمب أن يعود أدراجه الى هولندا وعاد الهولنديون فارسلوا دى رتير مع دى ويت وهما قائدان آخران فحاربا بليك ولكنهما لم ينتصرا عليه . واضطر الهولنديون فى آخر الامر أن يتصالحوا مع الانجليز وأن يدفعوا مقدارا عظيما من المال .

(البقية على صفحة ٣٣)

المجمع العلمى العربى فى الشام
والنهضة العلمية

العلم نور تهتدى به الامم فى تلمسها سبل الرقى ورقيها معارج التقدم والفلاح — واذا كانت الشمس ضرورية لحياة جسم كل حيوان فالعلم ضرورى لحياة نفس كل انسان. وشتان بين ضرورى لجسم قضى عليه بان يحلل الى ما ركب منه فهو فان، وبين ضرورى لنفس هي جوهر قضى له بالسرمدية فهو باق. ولذلك كان العلم المقياس الذى تقاس به الامم فبقدر ما عند كل أمة من العلوم والمعارف يكون استعدادها للحياة الطيبة والمجد والسؤدد وبقدر ما يكون فيها من الخمول والكسل عن نشر العلم وطلبه يكون تاخرها ونزولها الى الحضيض والموت الادبي المؤبد.

ولقد نهضت سورية أخيراً وهبت من رقدتها وقامت تبتغى الحياة العلمية النيرة فنظمت صفوف المجاهدين من العلماء والاعلام العاملين وعقدت لواء الجهاد لقائدهم الاكبر رئيس المجمع العلمى العربى (محمد بك كردعلى) — ذلك الجهبذ الذى ما فتىء يجاهد ويكد بعزيمة وقادة لا تفل وهمة عالية لا تكل مواصلا ليله بنهاره جادا فى ترقية المجمع الذى يرأسه وعندى ان فى ترقية هذا المجمع ترقية الامة السورية الكريمة والامة العربية جمعاء اذ ان خدمته ليست موقوفة عليها بل هي مشاع للعرب. وهذا المجمع اليوم هو القبلة التى يولى وجهه شطرها كل عالم ودارس، والكعبة التى يحج اليها كل مؤلف وباحث. ومنه يفيض نور الهدى على كل حائر في ظلام دامس.

انشىء المجمع فى سنة ١٩١٩ إجابة لمقترح سعادة رئيسه الفاضل واتخذ له مقرا المدرسة العادلية الكبرى وخص دار الآثار التابعة له باكثر قاعاتها وسعى سعيه لدى الحكومة للاستيلاء على المدرسة الظاهريه الجوانية المتاوحه له وهي التى وضع تحت قبتها مؤسسو دار الكتب الظاهرية في سنة ١٢٩٦ هـ خزائنهم وقماطرهم ومخطوطاتهم التى جمعوها من عشر مدارس ووسدت الولاية عليها للمجمع يوم إنشائه ليجعل من جميع هذه المدرسة دار كتب عامة يجهزها بجهاز دور الكتب فى العهد الحديث.

ومن تقرير لسعادة الرئيس الجليل للمجمع كان قد رفعه لصاحب السمو رئيس دولة سورية: « والعادلية والظاهرية بقية مئات من من المدارس التى كانت عامرة فى القرون الوسطى فى هذا البلد وهي العضو الاثرى المهم من تلك المعاهد التى كانت مفاخر الشام وثبتت على ضربات الايام وان مابقى من أجنحتها دليل على تقدم الهندسة العربية فى العصور الغابرة وعلى عناية ملوك هذه الديار بمصانعهم فقد بدأ نور الدين محمود بن زنكى ببناء العادلية الكبرى ليسكنها الامام قطب الدين النيسابورى فهلك البانى والمبنى له قبل إنجازها ثم عمل فيها الملك العادل أبو بكر بن أيوب ولم تتم ثم ولده الملك المعظم ووقفها على والده الذى دفن فيها وهى أعظم مدارس الشافعية ـ تم بناؤها فى سنة ٦١٨هـ »

الى أن قال: « ولكلتا المدرستين تاريخ مجيد درس فيهما من القرن السابع الى القرن الثالث عشر للهجرة زمرة من أعاظم الامة فقهاء ومحدثين ومفسرين ونحويين ولغويين ومؤرخين وأدباء وفى العادلية وضع المقدسي تاريخ الروضتين في أخبار الدولتين وفي العادلية عمل ابن خلكان تاريخه المشهور وفى العادلية والظاهرية رن صوت خطيب دمشق الجلال القزوينى وعلى باب العادلية كان يقف ابن مالك النحوى ويدعو الناس لحضور درسه ينادى هل من متعلم هل من مستفيد والتاريخ يعيد نفسه وفى العادلية نزل ابن خلدون فيلسوف العرب أوائل المئة التاسعة»

ثم قال متفائلا بالمستقبل:

« وكأن المولى تعلقت إرادته فقضى أن لا يخلى العادلية والظاهرية من علم ينشر وأدب يذكر فاختارهما مباءة للمجمع العلمى يقيم فيهما سوق العلم والادب بعد الكساد على النحو الذى كانتا عليه منذ وضع اساسهما نور الدين زنكى والظاهر بيبرس »

ومن قول حضرة الرئيس في تقريره أيضا يفاخر بديار العرب وخصوصا مصر: « والمجمع العلمى وحيد فى ديار العرب، ومصر على ما بلغته من استفاضة العلم ووفرة الثروة لم توفق الى يوم الناس هذا الى انشاء مجمع يليق بمكانتها وقد صرح مليكها المحبوب صاحب الجلالة فؤاد الاول المعظم يوم تشرفى بين يديه الكريمتين فى الربيع الماضى ان فى نيته أن ينشيء مجمعا علميا على مثال مجمعنا يكون أعضاؤه من عامة أبناء اللغة العربية).

وقال فى خطاب له: « واذا كان الشاميون سبقوا ولا فخر إخوانهم المصريين فى هذا العمل النافع فقد فتح العرب أيضا الشام قبل أن يفتحوا مصر ببضع سنين فسبقنا مصر فى تأسيس المجمع أشبه بسبق الشام الى التحضر والتعرب غيرها من بلاد الاسلام فى الصدر الاول »

ثم أفاض في تقريره من هذا المعنى — وقد أوردت تلك النبذ وهي كعقود لؤلؤية تتلألأ او درر وجواهر تنثر، فى معانيها معنى الحياة لا تمر بها كرام المصريين كمن لا يعنيهم أمرها بل لكى يكون فيها شاحذ لهممهم وداع لهم الى الاسراع فى انشاء المجمع العتيد الذى طالما سمعنا بالشروع فى انشائه من زمن طويل ولم تتعد المشاريع حد القول.

والمجمع الدمشقى يسدى خدما كبيرة للغة العربية والناطقين بها فهو ياخذ بيد كل طالب ويعين كل مجتهد وفى تقريره انه عنى بوضع ما عرض عليه وضعه من الالفاظ والمصطلحات

العلمية الحديثة وأصلح بعض الاوضاع الادارية وقوم ما أمكن لغة الدواوين وصحح بعض أغلاط الناثرين والناظمين والخاطبين ونشط بعض من رأى فيهم استعداداً للكتابة والخطابة وقرض الشعر ، الى آخره مما يضيق عنه النطاق.

ومن براجه ان تلقى على منبره عصر كل يوم جمعة محاضرة نفيسة يحضرها الرجال ويحضرها النساء ولهن مكان فى معزل خاص بهن. وآخر محاضرة كانت يوم الجمعة الفائت القاها حضرة الرئيس عن حافظ بك ابراهيم شاعر النيل ولاهميتها وعلاقتها بالوادى السعيد نعود اليها فى فرصة أخرى لضيق المجال والله اسال ان يوفق الجميع الى ما فيه حسن المآل.

دمشق　　　　علی رشدی المصری
مدير ادارة جريدة الفيحاء

يضنون بحياة طيارهم

ورد فى اخبار الولايات المتحدة ان الرأى العام الامريكي قلق كثيرا على الطيار لندبرغ المشهور من جراء تورطه فى رحلات جوية طويلة شديدة الخطر على حياته. كالرحلة الاخيرة التى قام بها من كوبا الى سان لويس فى ميسورى

وقد قال مستر ديفس وزير الحربية انه سينصح للطيار النابغة بالعدول عن المخاطرة غير ان لندبرغ تحدث الى بعض الصحفيين فقال انه لا ينوى العدول عن الطيران واجراء التجاريب لانها فى مصلحة بلاده وطيرانها الحربى والمدنى.

بندقية مترليوز حديثة

استطاع ضابط من ضباط المدفعية الاسبانية ان يخترع بندقية متراليوزا حديثة الطراز وقد عرض نموذجا منها على حكومته فى مدريد لتفحصه اللجنة الفنية العسكرية الخاصة.

ومن مميزات هذه البندقية الخفة وسهولة الادارة واستطاعة ارسال ٦٠٠ رصاصة فى الدقيقة الواحدة واصابة اهداف مختلفة متضاربة وبطء الحاجة الى الاصلاح والضبط

أدبيات قدماء المصريين

— ٨ —

كتاب الموتى فى عهد الاغريق والرومان

رأينا فى المقالات السابقة كيف كان (كتاب الموتى) يكاد يقتصر على طبقة الاشراف والاغنياء، لما يتكلفه من نفقات هائلة لاقبل للفقراء باحتمالها، سيما ما كان يكتب منه على ورق البردى الذى كان الوصول اليه صعبا متعذرا. وبظهور الاسرة السادسة والعشرين، بدأ المصريون يغيرون اعتقادهم فى (كتاب الموتى) هذا، ويقولون بان جزءاً خاصا منه هو الذى يفيد الميت فى حياته الاخرى، ويساعده على الوصول الى أغراضه التى يتمناها من خلود وسعادة. وبقى الاعتقاد بهذا سائدا إبان عصر الاغريق والرومان، حيث اختير من الكتاب كله ما كان خاصا (باوزيريس) أول من تمتع بثواب البعث، وجمعوه فى كتاب آخر سموه (كتاب التنفس ShaienSensen) وبذلك أصبح من السهل على عدد كبير من الشعب اقتناؤه، والانتفاع به فى مستقبله. والفقرات التالية الماخوذة عن ملفات البردى المحفوظة بالمتحف البريطانى، توضح لنا أغراض هذا الكتاب الجديد، اذا علمنا أن الميت كان يخاطب بلقب (أوزيريس):

«.... أى (أوزيريس كرشر بن (تاشناتت) !! .. انك نقى طاهر، صافي القلب، لاتلوث المعاصى يديك، ولا تدنس الخطايا رجليك، بل أنت بعيد عن الرجس، برىء من الآثام...

«.... لقد غسلت في (ساحة القرابين)، وطهرتك الالهتان (وانشت ونخبت) فى ساعات النهار الثمانية وساعات الليل الثمانية، فلتقدم اذا الى قاعة العدل فليس أمامك شىء تخافه، ولم تعد هناك كبيرة ولا صغيرة تعرقل سعيك...

«.... لقد أصبحت (التوات) جنة أمام عينيك لانك مخلص، تؤيدك الآلهة، وتحفظك الارواح هاهو الماء المقدس يصب عليك فى حضرة (كب) اله الارض، وهاهو العطف ينزل عليك من (شو) اله السماء...

«... إن (رع) ليحرسك فى طريقك، وإن (آمون) ليقترب منك حاملا معه هواء نقيا، وإن (فتاح) بشكلك شكلا جديداً لانك رفيق (رع) وصاحبه...

«... هاهو قارب (اوزيريس) ينتظرك وسيحملك الى حيث تقدسك الآلهة، وتمنحك القوة فتعيش خالداً سعيداً، وتمد سلطانك فى هذا السماء أبد الابدين..

«... أى (اوزيريس كرشر) !! ان اسمك لين فى أجواز الفضاء، وان روحك لتحيي فى السماء، وان لحمك ليكسو عظامك، فلا بتغير شكلك، ولا يصفر حجمك، بل سننظر فى وجهك نضرة النعيم التى منحك اياها (رع) وسيماء النشاط الذى من به عليك (أوزيريس).. تنفس الآن نسيم الابدية، وتمتع بقوتك الالهية، وجس خلال ملكك الجديد، يحف بك إله الحكمة عن يمينك، واله التحنيط عن شمالك، لان الاول هو الذى كتب (كتاب التنفس بيده) ولان الثاني قد حفظك من البلى وحماك من الدود، فانت تسمع باذنيك، وترى بعينيك، وتتكلم بلسانك، وتشم بانفك... تزور الارض ان شئت لترى جسدك الطاهر فى تابوته المقدس، ثم ترتفع روحك الى الملكوت ويعلو نورك الى السماء....»

وتعتبر هذه المقتطفات مدحا (لكرشر) على لسان الآلهة، تقدم به الى محكمة العدل ليقول هو عن نفسه ما شاء من دفاع. وهذا الجزء يكون القسم الاول من (كتاب التنفس) أما الجزء الباقي فمحفوظ بمتحف (فلورنسه)، وهو لايختلف فى مغزاه عن الاول، وإن كان افتتاحه:

«... أنا (رع)!!.. أنا (تم).. أنا (أوزيريس)!!.. أنا (هورس)..!! أنا (توت)!!........ الخ»

ولذلك سوف لا نتعرض له حتى لا يكون فى كلامنا اي تكرار، وحتى لا يطول بنا البحث فلا ننتهى الى الكتابة الادبية بمعناها المعروف الا بعد وقت طويل...

يتبع — عباس مصطفى عمار

البلاغ فى مراكش

متعهد «البلاغ اليومى» و«البلاغ الاسبوعى» فى مراكش هو حضرة السيد احمد بن احمد داود بتطوان مراكش

اليفر كرمول

(بقية المنشور على صفحة ٢٩)

ولقد عرف كرمول كيف يدير دفة الحرب وكيف يختار للقتال جنوداً وبحارة ليحاربوا فى سبيله كما اختار قضاة وحكاما قادرين على تسيير أمور الدولة وطرد من حاشيته كل شخص سيء السيرة. وكان ملوك اوربا يخافونه ويحترمه وكان مهيباً فى انجلترا لان كل فرد من افراد الشعب عرف انه لا ينثنى عن عقاب كل مقصر.

ولكن كرمول مع كل هذا السلطان كان يشعر بانه تعس لعلمه بانه كان مغتصبا وكان يخاف دائما من ان يقتل غيلة فكان يرتدى تحت ثيابه صدرية من جلد سميك ويحفظ فى جيب ردائه غدارة محشوة بالرصاص وكانت له ثلاث حجرات للنوم ولا ينام فى واحدة منها اكثر من ليال ومع انه احتاط لنفسه هذا الاحتياط ليأمن شر القتل فانه لم ينم فى ليلة ما قرير العين. ولا ريب فى ان كرمول كان يفكر فى هذه الليالى المملة فى مليكه الذى ساعد على قتله واطفاله اليتامى الذين طردهم بعيداً عن وطنهم.

وكان كرمول الزعيم الاكبر لحزب البيوريتان وقد قال روسبرى عند ما انتخب كرمول رئيسا لهذا الحزب « حقا انكم عرفتم كيف تنتخبون الرجل الذى يقدس الآله ويقدس الدين ويدافع عنه ويقتص من الاعداء » وقد قال ماكولى « ان كرمول أعظم رجل تولى حكم انجلترا وأعظم قائد حماسي ظهر فى عصره » وقال ساموبل راوسون « ان كرمول من أعظم الرجال الاكفاء بطبيعته وقد كان جسورا وقائدا مظفرا وسياسيا محنكا » وقال عنه شكسبير « ان كرمول أحسن مثل للرجل الانجليزى » وقال سونى « ان كرمول من أعظم الملوك ذوى الهيبة فى اوربا وانه من أعظم عظماء العالم الذين بلغوا سنه ولا يوجد رجل كفء مثله ليقوم بالمهمة التى قام بها »

وقد دفن كرمول فى مقبرة الملوك فى ويستمنستر.

حسن علي زنو

« عن الانجليزية بتصرف »

مضجع الوفيين

او الوفاء القاتل

هذه قصة أتمة مثلت فصولها على مسرح الحياة فكانت أتمة الختام: ليست من وحى الخيال ولكنها من وقائع الحق وان كان الحق غريبا فى هذه الايام. هذه قصة زوج وزوجه شاء وفاؤهما ان يموتا معا كما عاشا معا. وشاء أحدهما ان لا يترك صاحبه تعبث به يد الفناء ثم يحلو له من بعد ذلك البقاء!!

في تلك الناحية من الوفاء القاتل نظمنا هذه الأبيات لعل فيها عزاء للمحبين! وسلوة للوفيين!!

يظنون عرنين المكارم أجدعا … ويبكون في الدنيا الوفاء المضيعا
ولو علموا ما سطرته يد الوفا … لخروا لهذين الوفيين ركعا!

* * *

أب حنت الأيام في العز ظهره … فكان أليا ان يذل ويخضعا
قضى صفوة الأيام والعيش مورق … لذيذ المنى! والعمر فينان ممرعا
يلذ له في ساحة العلم جولة … وللعلم جولات تلذ لمن وعى
ولولا ابتغاء القوت ماجد جده … ولو منال الرزق بالسعى ماسعى!
وأم رءوم ساور الهم قلبها … وللهم داء يترك الخصب بلقعا
لها دل ربات الحجال اذا رنت! … وعزم يقد الصخر او يتقطعا!!
يجللها تاج بكل يتيمة … من الأدب العالى تراه مرصعا
ويسترها ثوب من الطهر ناصع … وأكرم بأثواب الطهارة نصعا!

* * *

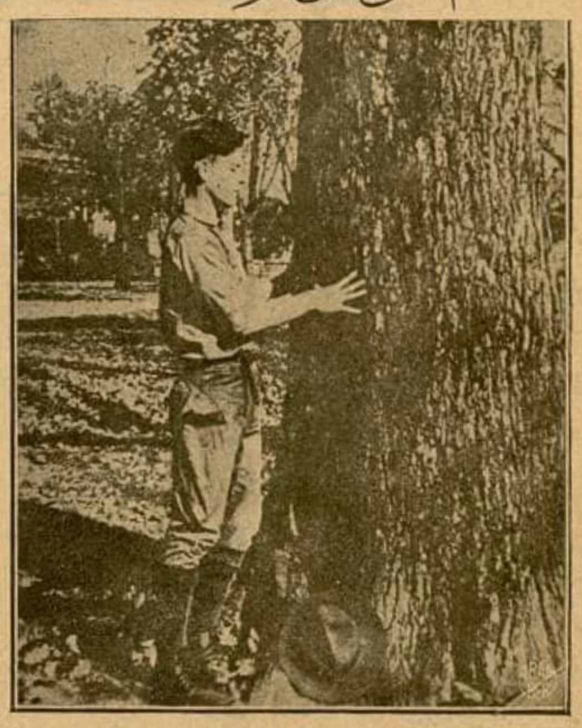
ولما أتم الزوج فى العلم بحثه … فادى حقوق العلم والسعى أجمعا
تطلع ان يستطرد الهم فى الربى … ويا ليته يوم الردى ما تطلعا!
يمتع طرفا منه في جنباتها … ويسمع فيها ما يشنف مسمعا
لعل اخضرار النبت يعقب راحة … من الهم او يشفى فؤاداً موزعا!!
ولما دعا فى ذلك اليوم زوجه … أجابت وليت الزوج ياقوم ما دعا!
فداهمها والزوج لاه بامره … قطار يشق الارض عجلان مسرعا
فاثبت فى مستنقع الموت رجله … وقال حرام ان تموتى وارجعا!
فديتك لا الآمال بعدك حلوة … لدى ولا صفو المعيشة ممتعا
وانك ان أزمعت للموت رحلة … فحسبي وفاء ان أرى لك مزمعا
قد اخترت يا شمس الرحيل لتغربى … فهل انا اختار الحياة لاطلعا؟!
فشاء الهوى ان يقضيا نزهة معا! … وشاء الوفا ان يدفنا فى الثرى معا!

* * *

ألما على قبر الوفيين ساعة … وطوفا حوالى ذلك القبر خشعا!
وقولا له يا قبر انك حفرة … من الارض خطت للوفيين مضجعا!

محمد عبد الغنى حسن بدار العلوم

غلام اعمى من فرقة الكشافة



هذا الغلام الاميركى ولد اعمي او بلغ سن الخامسة عشرة ولكن فقده بصره لم يحل دون قبوله فى فرقة الكشافة للصبيان الامريكيين. وقد قبل فيها لما يبدو فيه من الذكاء والفطنة والنشاط واقل ما يذكر عنه انه يستطيع ان يعرف جميع انواع الشجر و يميز بينها بلمس جذوعها او شم اوراقها وهو يستعملها علامات تدله على الطريق فى الاجام والغابات

ياله من فراء ابيض ناعم



قنفذ الشجر المكسيكى يتبين لمن يراه ناعماً بريقاً فاذا ما وضع يده عليه اعادها بسرعة وهو ينفضها الما لان بين ذلك الزغب الناعم الابيض اشواكا حادة طويلة هي سلاح هذا الحيوان يقيه شر من يطمع فى افتراسه من الوحوش ولا يستطيع الانسان ان يمسكه الا من ذنبيه

منظر من المناظر الطبيعية الجميلة



هذه صورة بحيرة من بحيرات سويسرا البديعة التى تجذب السياح والمصطافين الى تلك البلاد الجيدة الهواء ذات المناظر الطبيعية الخلابة

حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

انها تساعدها على نقل اختصاص المحاكم القنصلية الى المحاكم المختلطة وتساعدها على تعديل الامتيازات تعديلا « يتفق مع روح العصر ». وقلنا انها تساعدها على دخول عصبة الامم والصحيح انها تساعدها على هـذا الدخول ولـكن بشرط أن تكون فى العصبـة تحت الوصاية البريطانية .

هذه اشياء خصصناها هنا بالذكر لانها ذكرت خطأ فى العدد السابق ، والا فالمشروع كله لا يمكن ان يوصف الا بما وصفناه به فى «البلاغ» اليومى وهو انه «حماية مؤبدة صريحة» و « تنظيم لتصريح ٢٨ فبراير » و « وتفسير لهذا التصريح بالمعنى الذى يرضاه الانجليز لمصالحهم »

استقالة الوزارة

كان جليا ان الرد الذى ردت به الحكومة المصرية يستتبع استقالة الوزارة لانه صريح فى ان الوزراء ليسوا متفقين مع رئيسهم فى الرأى، وفعلا لم تمض على كتابة ذلك الرد ساعتان حتى كان صاحب الدولة ثروت باشا فى قصر عابدين يقدم استقالته لصاحب الجلالة الملك ولكنه لم يبنها على ذلك الخلاف بل بناها على ان صحته تطلب منه ان يستريح

وكان تقديم هذه الاستقالة بعد ظهر يوم الاحد الماضى وقد انتظر الناس ان يدعى صاحب المعالى مصطفى النحاس باشا الى قصر عابدين لاخذ رأيه فى تاليف الوزارة الجديدة فمضى يوما الاثنين والثلاثاء ولم يدع فاستولى القلق على النفوس وراجت الاشاعات المختلفة ولكننا علمنا ونحن نكتب هذه السطور الا محل للقلق وان الجو انكشف وان الامور ستأخذ مجراها العادى . وقد لا يمضى يوم الاربعاء حتى يدعى صاحب المعالى مصطفى النحاس باشا الى قصر عابدين .

مذكرة جديدة

هذا وقد أرسلت الحكومة البريطانية الى الحكومـة المصرية فى اليوم التـالى لاستقالة صاحب الدولة عبد الخالق ثروت باشا مذكرة عجيبة قالت فيها ما مؤداه :

« لوحظ فى العهد الاخير ان السلطة التنفيذية المصرية استسلمت لتدخلات مختلفة كما انه صدر أخيراً تشريع (تشير الحكومة البريطانية فى هذا الى قانون الاجتماعات) من شـأنه أن يزيد فى ضعف تلك السلطة وعدم قدرتها على القيـام باعباء حفظ الامن العام والمحافظة على الارواح والاملاك فى البلاد . ولما كانت الحكومة البريطانية قد رغبت فى الوصول الى اتفـاق مع مصر وكانت تنتظر أن تقوم الحـكومة المصرية وحدها بموجبه بالمحافظة على الامن العام وان تقدر المسئوليات الـكبرى فى هذا السبيل ، ونظرا الى ان المفاوضات فى سبيل هذا الاتفاق قد اخفقت وصار من المحتم الآن أن تسهر الحـكومة البريطانية — بموجب تصريح ٢٨ فبراير وبما يلقيه عليها هذا التصريح من الاعباء — على مصالح الاجانب وأملاكهم فانها تعارض فى أى تشريع وأى عمل يكون من شأنه الاخلال بالامن العام وما يترتب على ذلك من تعريض ارواح الاجانب وأملاكهم للخطر ، وتحتفظ باتخاذ كل اجراء لضرورة القيام بتعهداتها »

فلما وصلت هذه المذكرة الى الحكومة المصرية اجتمع الوزراء وقرروا ان يجيبوا عليها بانهـم مستقيلون وبان النظر في أمرها من اختصاص الوزارة الجديدة

ولا ريب فى ان هذه المذكرة اذا نفذت كانت ماسة بالنظام النيابى و بسلطة البرلمـان ، وكان فى استطاعة الحكومة البريطانية ان تحول دون كل تشريع يسـنه البرلمـان . ولا يمكن ان يعرف باى جواب تجيب به الحكومة المصرية على ذلك الا بعـد ان تتألف الوزارة الجديدة .

النحاس باشا فى قصر عابدين

لم نكد نفرغ من كتابة هـذه الكلمات حتى دعى صاحب المعالى مصطفى النحاس باشا الى قصر عابدين وتشرف فعـلا بمقابلة جلالة الملك ساعة كاملة دار الكلام بينهما فى الحالة السياسية . فقد انكشف الجو اذن وأخذت الامور تجرى فى مجراها العادى لتذليل صعوبات الموقف الحالى . فلننتظر ولنحتفظ بالسكون

البلاغ فى السودان

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعى » فى جهات السودان هو الخواجة نيقولا ديمترى كاتيفانيدس صاحب مكتبة « البازار السودانى » بميدان السردار امام محطة الترام الوسطى وفروعها فى أم درمان والخرطوم بحرى وعطبرة وبورسودان وواد مدنى وسنجة والابيض .

فهرس هـــــذا العدد

مطبعة البلاغ الاسبوعي